حمـــاس تـثـمّـن تـضـحـيـات جـبـهـات الإســنـــاد في الـيـمـن ولـبـنـان والـعـــراق

صحيفة بريطانية: التهديد الاستراتيجي اليمني لأمريكا وحلفائها خرج عن السيطرة

المجـرم «سمـوتـريـتـش» يـدعـو لإعـادة احـتـلال غـزة وتـقـلـيـص عـدد سـكـانـهـا إلى الـنـصـف

الأربعاء والخميس 27 نوفمبر 2024م
25 جمادى الأولى 1446هـ العدد (2029)
12 صفحة
الصيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الجوع والبرد والأمطار
تضاعف معاناة سكان قطاع غزة

عـمـلـيـات نـوعـيـة لـمـجـاهـدي الـمـقـاومـة الإسـلامـيـة الـلـبـنـانـيـة وتـصـــدٍّ بـطـولـي لـقـوات الـعـــدو عـلـى مـخـتـلـف الـمـحـاور

مسؤولون صهاينة: اتفاق وقف إطلاق النار يعني استسلام «إسرائيل»

وسـائـل إعـلام عـبـريـة: أكـثـر مـن 9 آلاف مـبـنـى صـهـيـونـي تـضـرر خـلال الـحـرب

انتصار تاريخي جديد لحزب الله

الرهوي يؤكّد على دور الحكومة في تذليل الصعوبات وتوفير البيئة المناسبة للمستثمرين

المسيرة : صنعاء

أكّد رئيس مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي، أن الحكومة أولت في برنامجها العام عنايةً خَاصَّةً لمسار الاستثمار وآلية التعامل مع القطاع الخاص، وتذليل الصعوبات التي يواجهها وتوفير البيئة المشجعة على الاستثمار.

جاء ذلك خلال ترؤُّسه الثلاثاء، اجتماعًا لمجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار، للموافقة على مشروع قانون الاستثمار، المقدَّم من قبل وزيرَي المالية والاقتصاد والصناعة والاستثمار، والذي يهدفُ إلى تنظيمِ وتشجيع وجذب رؤوس الأموال اليمنية وغير اليمنية للاستثمار داخل البلد، ضمن القطاعاتِ الخاضعة لأحكام القانون بعد إصداره، وفي إطار السياسة العامة للدولة وأهداف وأولويات وموجِّهات الدولة والقيادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي الاجتماع، اعتبر رئيس الوزراء، مشروعَ القانون نجاحًا للحكومة والقطاع الخاص، لافتًا إلى أهميّة إخضاع القانون بعد صدوره إلى المراجعة والتقييم المُستمرّ لمعالجة أي أوجه قصور قد تطرأُ أثناء تنفيذ بنوده.

وفي الاجتماع، استعرض وزير الاقتصاد، الجهودَ المبذولةَ في إعداد مشروع القانون الذي سيسهمُ في تخفيف الضغوط والمعاملات أمام المستثمرين وتعظيم استخدام المدخلات المحلية وتشجيع شركات المساهمة العامة، موضحًا أنه سيتم إسنادُ القانون وتطبيقه العملي بعدد من مشاريع القوانين، التي سيتم رفعها قريبًا إلى مجلس الوزراء، والتي ستسهم أكثر في تحسين بيئة الاستثمار.

ولفت الوزير المحاقري إلى دورِ مختلفِ الجهات الحكومية، لا سيَّما وزارةَ المالية والبنكَ المركزي اليمني والقطاعَ الخاص شركاءَ إعداد مشروع قانون الاستثمار، مبينًا أن قوانينَ الاستثمار هي قوانينُ متحَرّكةٌ وخاضعة لتفاعلات ومتغيرات الواقع الاقتصادي، وقابلة للتعديل في حال استدعت الضرورة ذلك.

العميد معربوني: خلو الأسطول الأمريكي الخامس من حاملات الطائرات متغير كبير

موقع روسي: لم يعد لدى اليمنيين أي خيار سوى مطاردة حاملات الطائرات الأمريكية

المسيرة : متابعات

سلَّطَت وسائلُ إعلام روسية، الثلاثاء، الضوءَ على العمليات العسكرية الناجحة للقوات المسلحة اليمنية، بعد استهدافِ وطردِ حاملات الطائرات الأمريكية من منطقة الشرق الأوسط.

وقال موقع «دزين رو – دينفنكي زليونفا كرايا» الروسي، في تقرير صادرٍ عنه الثلاثاء: «لقد أصبح الشرقُ الأوسط الآنَ بدون حاملة طائرات أمريكية للمرة الثانية في أقلَّ من عام، بعد مغادرة «أبراهام لينكولن» من البحر العربي بعد تعرضها لهجمات مباشرة من قوات صنعاء».

وأكّد الموقع الروسي، أن ما يحدُثُ الآن مع «يو إس إس أبراهام لينكولن» (CVN-72) يشير بوضوح إلى أحداثٍ غير مخطَّط لها، ولا يتناسب سلوكُها مع الخوارزمية المعتادة لعمل مجموعة حاملات الطائرات في موقف قتالي.

وأضاف: «بطبيعة الحال، اتضح أنه فيلم مثيرٌ للاهتمام هنا، ويمكن القول إن الطريقَ التجاري الرئيس، الذي تم خلاله قطعٌ رهيبٌ لآلاف السنين من تاريخ الأرض، يتوقَّف فجأةً عن العمل ويستمرُّ لمدة عام تقريبًا، أما السفن التجارية للولايات المتحدة الأمريكية فتدور حول إفريقيا؛ مما يؤدي إلى خسارة الوقت والمال، مبينًا أنه لم يعد لدى اليمنيين أي خيار سوى مطاردة حاملة الطائرات نيميتز الثامنة، وهي أصغر بكثير من لينكولن وتمثل أيضًا هدفًا متميزًا.

وعبّر التقرير الروسي عن أمله بأن يكون لدى اليمن شيءٌ جديدٌ ومثيرٌ للاهتمام عندما تصل حاملة طائرات «ترومان» إلى البحر الأحمر.

وعلى صعيد متصل، أكّد الخبيرُ الاستراتيجي والعسكري اللبناني، العميد عمر معربوني أن «خلوَّ الأسطول الأمريكي الخامس من حاملات الطائرات هو متغيِّرٌ كبيرٌ في تاريخ الحروب».

وقال في تصريح لـ «المسيرة»: إن ذلك «يفقد الأسطول الخامس القدرةَ على المناورة والحركة وبالتالي التأثير»، مُشيرًا إلى أن «التأثيرَ اليمنيَّ على حاملات الطائرات هو تحوُّلٌ كبيرٌ في المعركة البحرية».

حماس تثمّن تضحيات جبهات الإسناد في اليمن ولبنان والعراق

المسيرة : متابعات

ثمَّنت حركةُ المقاومة الإسلامية في فلسطين «حماس»، الثلاثاء، التضحياتِ الكبيرةَ التي تقدِّمُها جبهاتُ الدعم والإسناد من دعم عسكري للشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة.

وقالت حركة المقاومة حماس في بيان لها: «نُشِيدُ ببطولات وتضحيات المقاومة الإسلامية في لبنان، ونثمّن جهودَ ومشاركة الإخوة في اليمن والعراق؛ دفاعًا عن الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني».

يأتي ذلك في وقت تواصل جبهات الإسناد في لبنان والعراق واليمن، تقديمَ كافة أشكال الدعم العسكري لغزة؛ وهو ما يُشَكِّلُ شوكةً في حلق الكيان الصهيوني المجرم.

الصحة تستنكرُ جرائم الكيان الصهيوني في استهداف الكوادر الطبية بقطاع غزة ولبنان

المسيرة : صنعاء

حَيَّا نائبُ وزير الصحة والبيئة، الدكتور ناشر القعود، صمود الكوادر الطبية والصحية في قطاع غزة ولبنان، منددًا بالإرهاب الصهيوني الأمريكي واستهداف المنظومة الصحية في فلسطين ولبنان وسجن وقتل الكوادر الطبية والجرحى والمرضى.

جاء ذلك في الوقفة التي نظمتها وزارة الصحة والبيئة في العاصمة صنعاء، الثلاثاء؛ تضامنًا مع القطاع الصحي الفلسطيني واللبناني؛ وتنديدًا بجرائم العدوان الصهيوني باستهدافه المتعمد للمستشفيات والأطباء والمرضى.

وأشَارَ القعود في الوقفة، إلى ثبات الموقف الديني والإنساني لليمن في نصرة الأشقاء الفلسطينيين واللبنانيين الذين تُرتكَبُ بحقهم جرائم إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني في ظل خِذلان دولي وإقليمي واضح.

وأدان بيانٌ صادرٌ عن الوقفة التضامنية، تماديَ الكيان الصهيوني في عدوانه على لبنان وفلسطين، مؤكّدًا أن هذا الإجرامَ المتواصل ما كان ليحصل لولا الغطاء الأمريكي والاستمرار في إمدَاد الكيان الإجرامي بأدوات القتل والإبادة الجماعية.

ولفت إلى أنه منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة ولبنان وجيش الاحتلال «الإسرائيلي» يستهدفُ المنظومةَ الصحية بشكل مخطَّط ومدروس، من خلال تدمير وإحراق المستشفيات والمراكز الطبية وإخراجها عن الخدمة، في جريمة حرب مكتملة، وانتهاكٍ للقوانين والمواثيق الدولية.

وأكّد البيانُ استشهادَ ما يقارب من ألف طبيب وممرض وكادر صحي في قطاع غزة، كما تم اعتقال أكثرَ من 310 منهم وتعريضهم للتعذيب والإعدام داخل السجون، وكذلك منع إدخَال المستلزمات الطبية والوفود الصحية ومئات الجرّاحين إلى القطاع، فيما استشهد في لبنان 226 شخصًا من العاملين في القطاع الصحي والمستشفيات، وأُصيب 284 آخرون.

واعتبر المجازرَ جُـزءًا من جريمة الإبادة الجماعية وحرب التطهير العرقي التي تستهدف الشعبين الفلسطيني واللبناني، وتضاف إلى سجل الاحتلال الأسود الذي يواصل استهداف كُـلّ مقومات الحياة في قطاع غزة ولبنان، ومن أخطرها المستشفيات، مبينًا أنه تم توقف 15 مستشفى في لبنان من أصل 153 مستشفى عن العمل، أو يعمل جزئيًّا.

واستنكر بأشد العبارات الجرائم المركّبة التي يرتكبُها جيش الاحتلال «الإسرائيلي» والمتمثلة في التهجير القسري والنزوح الإجباري والإبادة الجماعية والقتل الممنهج وإرغام مليونَي شخص على الخروج من منازلهم واللجوء إلى مناطقَ غير مهيئة لاستقبال مئات آلاف النازحين في خيام غير مناسبة وفي مناطقَ غير إنسانية وغير آمنة.

وحمّل البيانُ الكيانَ الغاصب والإدارةَ الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرها من الدول المجرمة؛ كاملَ المسؤولية القانونية والأخلاقية والتاريخية عن هذه الجرائم الممنهجة التي يرتكبُها الاحتلالُ بدعمها ومشاركتها.

ودعا كُـلّ القوى الحرة في العالم إلى تصعيد الضغط على الاحتلال وفضح جرائمه ضد الإنسانية، حاثًّا المنظماتِ الدوليةَ على الخروج عن صمتها المخزي والتحَـرُّكِ لإنهاء هذا الحصار الإجرامي فورًا، مع الإسراع في تقديم قادة الاحتلال إلى المحاكم الدولية استنادًا إلى قرارِ محكمة الجنايات الدولية الأخير.

متحدث الصحة الفلسطينية لـ «المسيرة»: ندعو إلى تدخُّلٍ عربي وإسلامي ونحذّرُ من كارثة صحية بعد غرق مخيمات النازحين

المسيرة : خاص

دعا الدكتور خليل الدقران، المتحدِّثُ الرسمي باسم وزارة الصحة الفلسطينية، إلى تدخُّلٍ عربي وإسلامي عاجل لإنقاذ المدنيين في قطاع غزة من الموت قتلًا وغرَقًا، محذِّرًا من حدوثِ كارثة صحية.

وَأَضَافَ الدكتور الدقران في تصريح لـ «المسيرة»، الثلاثاء، أن مياه البحر جرفت أكثر من 10 آلاف خيمة من خيام النازحين، حَيثُ بات معظم النازحين الآن بلا مأوى.

وَأَضَافَ متحدث الصحة: «في هذه الظروف القاسية والصعبة مع فصل الشتاء لعل وعسى أن تكون هناك آذانٌ صاغية لنداءات الاستغاثة، وَإِذَا لم يتدخل العالَمُ لإنقاذ الوضع في قطاع غزة؛ فالتاريخُ سوف يسجِّلُ، وسوف يُسألون عن ذلك أمام الله عز وجل».

وأشَارَ الدقران إلى أن الصحةَ الفلسطينية فقدت أكثرَ من 75 % من الأدوية اللازمة لإنقاذ الحياة وأكثر من 70 % من الأدوية الموجودة في المؤسّسات الصحية وأكثر من 85 % من المستلزمات الطبية.

تصعيدُ المقاومة الإسلامية هذا الأسبوعَ يؤكّـدُ انسدادَ أُفُقِ المراوغة السياسية ويثبِّتُ معادلات الميدان

حزب اللّه يضيِّقُ خيارات العدو:

الهزيمة بالحرب أو بالاتّفاق

المسيرة : خاص

شـــهد هذا الأســـبوعُ أكبرَ تصعيدٍ للعمليات العســـكرية من جانـــب حزب الله ضـــد العدوّ الصهيوني، منذ بدء معركة (طـُوفَان الأقصى)، وقد جاء ذلك متزامنًا مع حديثٍ واسعٍ من جانب إعلام العدوّ وشركائه عن اقـــترابِ التوصل إلى اتّفاق مع لبنان؛ الأمر الذي حمل دلالات عديدة مهمة كان أبرزها التأكيد على ما وضّحه سماحة الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم حول انفصال مســـارِ المفاوضات عن مسار الميدان، والتأكيد على أن الكلمةَ الفصل هي للأخير؛ وهو ما يعني انسداد أفق الخداع والتحايل أمام العدوّ ورعاته الذين تعودوا على استخدام المفاوضات دائمًا كورقة تكتيكية.

بحســـب ما تفيد العديد من وســـائل الإعلام والمصادر القريبة من المقاومة، فَـــإنَّ حزب الله كان قد تجاوب في وقت ســـابق مع اتّفاق تهدئةٍ يُفترَضُ أن يمهِّدَ لوقـــف إطلاق النار في جبهتَي لبنان وغزة، لكن العـــدوّ الصهيوني رفض ذلك الاتّفاق وأقدم على اغتيال سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله، وكبار القادة الجهاديين في حزب الله، ثم توجّـــه نحو العمليـــة البرية في جنوب لبنان، وهو ما مثّل محطة مهمة أكّـدت بشكل واضح أن ســـقف الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى أية اتّفاقات هو ســـقفٌ منخفِـــضٌ، وقابلٌ للانهيار في أية لحظة؛ لأَنَّـــه مرهونٌ في النهاية بقرار نتنياهو المُصِرِّ دائمًا على استمرار الحرب، وبالتالي فَـــإنَّ المفاوضات تصبح مُجَـرّد خطوة تكتيكية في إطار الحرب، وهو ما حدث أكثرَ من مرة خلال العام الماضي فيما يتعلَّقُ بغزة.

ولهذا، كان من الطبيعي أن يؤكّـــد سماحة الأمين العام لحزب الله الشـــيخ نعيم قاســـم في خطابه الأخير، وبشـــكل صريـــح، أن المقاومة تفصل بين مسارِ المفاوضات ومسار الميدان، وأن المســـار الثاني لن ينتظر الأول، وهو ما تجسد بشـــكل جلي يوم الأحد الماضي عندما نفّذ حزب اللـــه 51 عملية ضد كيان العـــدوّ خلال أقلَّ من 24 ساعةً تضمنت عدةَ ضربات على «تل أبيب»، وهي أكبر حصيلة يومية للمقاومة الإســـلامية منذ دخولها معركةَ (طُـوفَان الأقصى) في الثامن من أُكتوبر 2023، حَيثُ جاء هذا التصعيدُ الكبير وغير المسبوق في ذروة الضجيج الإعلامي بشأن قُرب التوصل إلى اتّفاقٍ لوقـــف إطلاق النار بين كيان العدوّ وحزب اللّه، وهو ما يوجِّهُ رســـالةً واضحةً للعدو بأن مُجَـــرّد الحديث عن الاتّفاق أو حتى تكثيف الجهود الدبلوماســـية لن يحدث فرقًا على الميدان طالما استمر العدوان، بل إن ذلك لن يقيِّدَ حتى قرارَ المقاومة في رفع درجة العمل العســـكري إلى مستوى غير مســـبوق إن تطلب الأمر، وبالتالي ليست هناك مساحاتٌ أمام العدوّ لجني أية مكاســـبَ تكتيكية من خلال الترويج للاتّفاق، وليس أمامه سوى الموافقة على شروط المقاومة أيًّا كانت.

هذا أَيْـــضًا ما أوضحه ســـماحةُ الشـــيخ نعيم قاســـم في خطابه عندما أكّـــد أن الكلمةَ ســـتكونُ للميدان، وهو ما يضعُ العدوّ في مأزقٍ كبير؛ لأَنَّ لجوءه إلى الترويـــج لاتّفاق مع حزبِ الله، يأتي على وقع تعاظم خســـائره الميدانية في جنوب لبنان مع تعاظـــم ضربات المقاومة على عمـــق الأراضي المحتلّة، بما في ذلـــك يافا وحيفا المحتلّتان، في ظل فشل تام في تثبيت أية سيطرة على القرى الحدودية اللبنانية، وهو ما يعني أن الاتّفاق يعتـــبر «ضرورة» حتمية لا مفر منها، وفشل محاولة اســـتخدام المفاوضات كتكتيك حربي، يعني أنه لا يوجد ســـوى طريقَينِ فقط: إما الموافقة على شروط المقاومة بشكل واضح، أو المخاطرة باســـتمرار الحـــرب المفتوحة على احتمالات لا تمكنُ السيطرة عليها.

وفيما لا يرجِّـــحُ الكثيرُ من المراقبين أن تكون لـــدى العدوّ الإسرائيلي أيةُ جديـــة في التوصل إلى اتّفاق حقيقي؛ فَـــإنَّ اســـتمرار الحرب يبدو النتيجـــة الأكثر ترجيحًا، وهو مـــا يمثّل مأزقًا حقيقيًّا للعدو، فقد برهنت المقاومة الإســـلامية هذا الأسبوع بشـــكل أكثر وضوحًا أنها لا زالت قادرةً على خوض معركة طويلة والذهاب فيها نحو مستويات أعلى وأوســـعَ من التصعيد، ولا زالت تمتلكُ خياراتٍ استراتيجيةً متنوعة تشكل كوارثَ حقيقية بالنسبة للعدو الذي لم يعد يمتلك الكثيرَ بالمقابل؛ فقد ذهـــب بالفعل إلى التصعيد الكبير واستهدف قيادة حزب الله، ودفع بقواته البرية نحو الجنوب تحت غطاء الغارات الجوية، ولم يعد بوســـعه ســـوى تصعيد المجازر، وهو أمر ستقابله المقاومة دائمًا بتصعيد الضربات، خُصُوصًا وأنها قد ثبتَّتْ -وبشـــكل عملي واضح هذا الأســـبوع- المعادلة التي أعلنها ســـماحةُ الأمين العام لحـــزب الله، بعنوان «بيروت مقابل وسط تل أبيب».

ولهذا فَـــإنَّ عدمَ تأثُّر مســـتوى وشـــدة وكثافة عمليات المقاومة الإســـلامية بالضجيج الدبلوماسي والإعلامي حـــول التوصل إلى اتّفاق وقف إطلاق النار يمثّـــل نقطةَ اختناق مزعجةً جِـــدًّا للعدو الذي يعرف جيِّدًا أن فشلَه في غزةَ سيكون مضاعَفًا عدة مرات في مواجهة حزب الله إذَا اســـتمرت الحرب، كما يعلمُ أن الرضوخَ لشروط المقاومة سيكونُ إعلانَ هزيمة مُـــدَوٍّ لن يســـتطيعَ احتواءَ آثاره وتداعياته على مسار الصراع بأكمله، ســـواء في هـــذه المعركة أَو في المستقبل.

صحيفة بريطانية: التهديدُ الاستراتيجي اليمني لأمريكا وحلفائها خرج عن السيطرة

المسيرة : خاص

قالـــت صحيفةُ «ديلي إكســـبرس» البريطانية: إن التهديدَ الاستراتيجي الذي تشـــكّلُه القواتُ المسلحةُ اليمنية للولايات المتحـــدة الأمريكية وحلفائها قد خرج عن الســـيطرة، وإن اليمنَ أصبح يمتلكُ خِبرةً مُهِمَّةً في مواجهة القوات الأمريكية والغربية.

ونشرت الصحيفة البريطانية منتصفَ هذا الأسبوع تقريرًا أكّـــدت فيه أن اليمن أصبح يشـــكّل «تهديدًا استراتيجيًّا» للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وأن هذا التهديد «خرج عن الســـيطرة»، حَيثُ اســـتمرت الهجماتُ البحرية اليمنية برغم الجهود العسكرية الغربية لإيقافها.

وأكّـــدت الصحيفة على ما نشره معهد دراســـات الحرب الأمريكي قبل أَيَّـــام بشأن المعلومات والبيانات المهمَّة التي أصبحت القوات المسلحة اليمنية تمتلكها حول «أُسلُـــوب العمل الأمريكي» وقدرتها على «التكيف مع هذا الأُسلُـــوب» والاستفادة منه للعمل ضد القوات الأمريكية.

ووصف تقريرُ الصحيفة البريطانية معركةَ البحر الأحمر بأنها «كارثةٌ» بالنسبة للولايات المتحدة؛ لأَنَّها تشغَلُ الجيشَ الأمريكي وتصرِفُ انتباهَه عن منطقـــة المحيطَينِ الهندي والهادئ، حَيثُ تتركز هناك تهديداتٌ أُخرى تواجهُها الولاياتُ المتحدة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 26 نوفمبر خلال 9 سنوات..

46 شهيدًا وجريحًا في غارات سعوديّة أمريكية على عدة مناطق باليمن

المسيرة : منصور البكالي:

تعمَّدَ العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 26 نوفمبر خلال الأعوام، 2015م، و2016م، و2018م، ارتكاب جرائم الحرب والإبادة الجماعية، بغاراته الوحشية المباشرة، وقنابله العنقودية، المستهدفة للمدنيين في منازلهم والمسافرين على سياراتهم، والمزارعين في ممتلكاتهم، بمحافظات صعدة وحجّة والحديدة.

أسفرت عن 26 شهيدًا، و20 جريحًا، جُلُّهم نساء وأطفال، وتدمير عدد من المنازل والمزارع، ونفوق عشرات المواشي، وأضرار واسعة في ممتلكات المواطنين.

وفيما يلي أبرز التفاصيل:

26 نوفمبر 2015.. 11 شهيدًا وجريحًا في جريمة حرب لغارات العدوان استهدفت سيارة مواطن على الطريق بصعدة:

في السادس والعشرين من نوفمبر 2015م، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب إلى سجل جرائمه بحق الإنسانية في اليمن، مستهدفًا سيارة أحد المواطنين على الطريق العام بمنطقة القطنيات مديرية باقم محافظة صعدة، بغاراته الوحشية المباشرة، أسفرت عن 7 شهداء و4 جرحى، ومشهد مأسوي يندى له الجبين.

قبل الغارات كانت السيارة تسير في الطريق، وأثناء الغارات تحوَّلت السيارة إلى كُرة لهب ونيران وتفجَّرت إلى شظايا متناثرة في كُلّ اتّجاه، بمن عليها من المتسوقين؛ فهنا جثة متفحمة وأُخرى ممزقة، وأشلاء وقطع لجثث أُخرى في جوانب الطريق، وعلى بقايا الحديد المتفحم، فيما الجرحى، لم يستوعبوا مشهدَ ما حَلّ بهم، فهذا وذاك مرميون على الأرض فقدوا الوعي، نازفة دماؤهم، غائرة جراحهم، غائرة عيونهم، باهتة وجوههم، وآخرون يصرخون طلبًا لمن ينقذهم، ويسرع في إسعافهم وتضميد جراحاتهم، في مشهد مأساوي يعكس وحشية العدوان، ورغبته الجامحة في إبادة الشعب اليمني.

أهالي المناطق المجاورة يهرعون إلى مكان الغارات ليجدوا أمام وجوههم مشاهدَ لا تستوعب وجثث فارقت الحياة، وأخرى تستغيث، فينتشلون الجرحى ويسعفونهم، ويجمعون أشلاء الشهداء، ويبحثون عن هُوِيَّاتهم ليتواصلوا بأهاليهم وأقاربهم، لسرعة التحَرّك إلى مكان الجريمة، تستقبل المكالمات وينتشر الخبر كنار في الهشيم، ويهرع الأهل والأقرباء إلى المكان، كُلٌّ منهم يبحث عن معيله وقريبه بين الجثث والجرحى، بقلوب مكلومة حزينة، وعيون دامعة، وأجساد مرتعشة.

26 نوفمبر 2016.. قنبلة عنقودية تسرق براءة الطفولة بصعدة:

وفي اليوم ذاته من العام 2016م، امتدت مخلفات العدوان السعوديّ الأمريكي، من القنابل العنقودية لتطال طفلًا بريئًا أصابته بجروح بليغة حين انفجارها، في منطقة بني سعد مديرية الظاهر الحدودية بمحافظة صعدة.

الطفل علي محمد ذو الـ 12 عاماً، كان قبل مغرب ذلك اليوم بجوار منزله، يتأمل في أشعة شمس الغروب وجمالها، وحين وقعت عيناه على لمعة لقنبلة عنقودية بجوار شجرة على بُعد أمتار من ركن المنزل، تحَرّك صوبها، معتقداً أنها لعبة يمكنه اللهو بها مع أصدقائه، ولكن المفاجأة أنه أول ما مسك بميداليتها انفجرت في جسده البريء، وسمع الأهالي صوت انفجار مدو دون أي تحليق لطيران العدوان، تبعه ارتفاع سحابة دخان والأتربة وتحولت ضحكات الطفل إلى بكاء وصراخ يستنجد به من يمكن سماعه.

يقترب الأهالي من المكان، كُلٌّ يتفقد عدد أطفاله ويناديهم بأسمائهم، وحال وصولهم شاهدوا عليًّا مرميًا على الأرض مضرجًا بالدماء في قدمه ورأسه وذراع، وفقد الوعي على الفور، وكانت الدماء تسيل من جسده الصغير، ويحمله عمه إلى أقرب مركز صحي في المنطقة.

الطفل الجريح فقد والده بغارات سابقة للعدوان منذ عام، ويقول عمه: «لم أستطع تصديق ما رأيت، ابن أخي الصغير، الذي كان يلعب بسعادة منذ قليل، مع أطفالي، أصبح الآن ملقى على سرير المستشفى وحياته بين اليأس والرجاء، عند مشاهدتي لدمائه وجراحاته والشظايا الغائرة في جسده شعرت وكأن قلبي قد تمزق إلى أشلاء، كيف يمكن لأي إنسان أن يرتكب مثل هذا الفعل الوحشي، هذه القنابل العنقودية تهدّد حياة أطفالنا؟».

26 نوفمبر 2016.. 20 شهيدًا وجريحًا جُلُّهم أطفال ونساء بغارات العدوان على المنازل والبنى التحتية بالحديدة:

وفي 26 نوفمبر 2016م، ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي جريمة حرب وإبادة جماعية، مستهدفًا منزلي مواطنين وأبراج الاتصالات بالقطيع في مديرية المراوعة، بغارات وحشية مباشرة، أسفرت عن مجزرة وحشية بحق 12 شهيدًا، جُلُّهم أطفال ونساء، و8 جرحى، وتدمير كلي، وأضرار كبيرة في منازل وممتلكات المواطنين المجاورة، وموجة من النزوح والتشرد نحو المجهول، وحرمان عشرات المناطق من الاتصالات وإخراجها عن العالم الخارجي، وحالة من الخوف والذعر في نفوس الأطفال والنساء، ومضاعفة المعاناة.

يدوي صوت الغارات وتهتز الأرض من تحت أقدام الساهرين، وتتشقق جدران المنازل وسقوفها وتتساقط نوافذها، وتكاد خيام وعشش الفقراء أن تفقد قوامها، وتنحني أو تهبط أسرتها المربطة بالحبال، وسط رعب وخوف وظلام، وترتفع صرخات الأطفال ونجدة أُمهات يتحسسن رؤوس الصغار لتهدئة روعهم، ورجال يقفزون إلى الخارج لمعرفة مصدر الصوت وأسبابه، وتشاهد النيران وأعمدة الدخان، ومعها رائحة الموت والبارود، ليخيِّمَ الرعب والفزع وتحشر عشرات الأسر على غير موعد فارة من مأويها، باحثة عن أمان مجهول مصدره ومكانه ووقته.

يصل المنقذون إلى منزلي جارين عزيزين، يرفعون الأنقاض، وينتشلون الجرحى، ويخرجون الجثث من بين الدمار، ويطفئون النيران، ويجمعون الأشلاء، كلّ بإضاءته الشخصية على رأسه، أو في يده، وتتحول تلك الليلة إلى كابوس لم يذق فيه أهالي المنطقة دقيقة نوم.

من وسط مشهد الحشر والفزع والدمار يقول أحد الناجين: «سلمان المجرم استهدف أسر بكاملها، أطفالي وزوجتي استشهدوا وإخواني الأربعة، وعيال عمي أربعة، كلهم أسرة واحدة، أيش عملنا به، ما دخل المنازل بهذه الحرب، أطفال ونساء لا حول ولا قوة لهم، ولكن سوف نتحَرّك إلى الجبهات، ونرد على هؤلاء القتلة».

في نهار اليوم التالي تقام النعوش ومواكبها، وتنصب خيام استقبال العزاء، وتجمع أموال وتباع ممتلكات لمعالجة الجرحى، ويجمع كُلّ ذي عقل لبيب أنه لا مخرج للشعب اليمني، سوى بالجهاد في سبيل الله، ومواجهة الغزاة والمحتلين ومرتزِقتهم في الجبهات، بدلًا من الموت فوق الأسرة وداخل البيوت.

يقول أحد الأهالي: «الجثث لا تزال تحت الأنقاض والشيول مُستمرّ في رفع الدمار، 3 أسر بكاملها تم إبادتها بينهم 12 طفلاً، بعد المغرب، ما ذنبهم لماذا حتى الحيوانات لم تسلَم، يستهدفون الحياة بشكل عام، أين العرب؟ أين المسلمون؟ أين العالم؟ هل هذا العمل يرضيكم!».

26 نوفمبر 2016.. شهيد ونفوق عشرات المواشي بغارات العدوان على منزل ومزرعة مواطن بحجّة:

وفي السادس والعشرين من نوفمبر 2016م، استهدف طيران العدوان السعوديّ، منزل ومزرعة أحد المواطنين في منطقة الجر مديرية عبس محافظة حجّة، بغارات وحشية، أسفرت عن شهيد ونفوق عشرات المواشي، وتدمير المنزل وإتلاف المزرعة وتحطيم أشجارها، وأضرار واسعة، ومضاعفة معاناة المزارعين، في جريمة حرب تستهدف المدنيين والأعيان المدنية والمقومات الزراعية والاقتصادية للبلد.

بعد تحليق الطيران غادرت الأسرة عشتها وبقي كبيرها، فكانت الغارات التي حولت المزرعة والسكن البسيط إلى مشهد وحشي، وارتوت أشجار المزرعة وأرضها وترابها بدماء الشهيد، والمواشي، وتوزعت أعمدة العشة وسقفها في كُلّ اتّجاه، كما هي الملابس والصحون وموقد الخبز باتت جزءًا من الأنقاض، لتعود الأسرة على فاجعة فقدت كبيرها، ومصدر رزقها، وباتت مزرعتها محطة حزن أبدي وفاجعه تهز الوجدان.

يقول أحد الأهالي: «كانت أسرة المزارع في هذه العشة وسط المزرعة، وأثناء تحليق الطيران خرجت الأسرة، وبقي كبير السن، قال إنه لا يخاف من الطيران، ورفض الخروج مع عائلته، وبعد دقائق وقعت أول غارة على العشة، واستشهد الحاج على الفور، وتقطع إلى أشلاء، مزارع عادي، ما عنده سلاح ولا له علاقة بأي طرف، مكان العشة تحول إلى حفرة عملاقة، وكان به هنا أغنام ومواعز ودجاج نفقت، وتحطمت المزرعة، هذه استراتيجية العدوان لتدمير كُلّ معالم الحياة».

26 نوفمبر 2018.. 13 شهيدًا وجريحًا بغارات العدوان على منزل المواطن الجماعي بحرض حجّة:

وفي السادس والعشرين من نوفمبر 2018م، ارتكب طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب إضافية إلى جرائمه في اليمن، مستهدفًا منزل المواطن حسين الجماعي بمنطقة الشعاب في مديرية حرض محافظة حجّة، بغارات مباشرة، أسفرت عن 6 شهداء و7جرحى بينهم نساء وأطفال، وتدمير المنزل على رؤوس ساكنيه، ونفوق عشرات المواشي، وأضرار في منازل وممتلكات الأهالي المجاورة، وحالة من الخوف والرعب في نفوس المواطنين، وموجة نزوح وحرمان متجددة لعشرات الأسر، ومضاعفة معاناتهم.

كانت قرية الشعاب تعيش في هدوء نسبي، يسودها الأمان والطمأنينة، وَفجأة، دوت الغارات الوحشية تهز القرية، وأثارت الرعب في نفوس السكان، كانت غارات جوية متتالية استهدفت منزل المواطن حسين الجماعي، محولة إياه إلى كومة من الأنقاض، وخرج الأهالي من منازلهم مذعورين، وهم يشاهدون الدخان يتصاعد من مكان الجريمة، كان المشهد مروعًا، جثث الشهداء مبعثرة في كُلّ مكان، والجرحى يصرخون من الألم، بينهم أطفال ونساء، بينهم أحبة وجيران وأقارب.

هنا دمار وخراب ودماء وأشلاء، وسيارة مدمّرة ومشروع مياه وأوانٍ مبعثرة، ودخان يتصاعد برائحة الشواء والموت والبارود، ويروي أحد الناجين من هذه الجريمة قائلًا: «أغار علينا طيران السعوديّة وأمريكا ودمّرت منزل الجماعي وأربعة بيوت بجوارها، واستشهد 6 بينهم أطفال وجرح 7 مواطنين بينهم نساء، كُلّ شيء حدث بسرعة، لم نتمكّن من فعل شيء، رأيت بأُمِّ عيني بعض عائلة الجماعي وهم يفارقون الحياة، تحت الأنقاض، شعرت بأن العالم قد انقلب رأسًا على عقب، وكأني في كابوس وليته كان مُجَرّد كابوس، وينتهي!».

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الإعلام العبري يصفُ 2024 بـ «العام الذي ماتت فيه السياحة»:

أرقام الهجرة وخسائر العدوّ في قطاع السياحة تتحدث..

«الردع» يحوّل «إسرائيلَ» إلى بيئة طاردة

المسيرة : خاص:

لا يَمُـــرُّ يومٌ واحدٌ دونَ أن يســـجِّلَ العدوُّ الصهيوني خسائرَ اقتصاديةً متجدِّدةً تُضَافُ إلى سلسلةٍ طويلةٍ من الهَفَوَاتِ التي كَبَّدت كَيانَ الاحتـــلال عشرات المليارات من الدولارات؛ ليتحوَّلَ اقتصادُ العدوّ من اقتصاد قوي ويحتل مراتـــبَ عالميـــة، إلى اقتصاد متآكل، يتهالك يوميًّا بفعل العمليات اليومية التـــي تطال العـــدوّ الصهيونـــي من داخل فلســـطين المحتلّة، ومن الجبهـــة اللبنانية، وكذا من جبهات الإســـناد اليمنية الفاعلة والعراقية المتصاعدة.

وفي جديد الانهياراتِ المُســـتمرّة في عموم قطاعات العدوّ الحيوية والاقتصادية، سجَّل قطاعُ الســـياحة الصهيونية تراجعًا جديدًا، بالتوقف شبه التام في السياحة الوافدة من خارج فلسطين المحتلّة، وكذلك الركود التام في الحركة السياحية الداخلية، حَيثُ أغلقت عشراتُ الفنادق الســـياحية أبوابَها بشكل كامل جراء أزمة الساحة.

وذكرت وســـائلُ إعـــلام صهيونية أن السياحة في فلســـطين المحتلّة تعيش أزمةً غير مســـبوقة منـــذ اندلاع العـــدوان على غزة، فيما كشف تقرير صادر عما تسمى «جمعية الفنادق» عن شـــلل شـــبه كامل في القطاع، موضحًا أن 90 فندقًا ســـياحيًّا أغلقـــت أبوابَها؛ جراء انعـــدام النزلاء من السواح، ســـواءٌ أكانوا من خارج فلسطين المحتلّة، أَو من داخلها.

وبـــيّن التقريـــرُ أن الســـياحة الدولية انخفضت بنســـبة كبيرة تصـــل إلى 65 %، مقارنة بالفترة نفســـها من العام الماضي، مؤكّـــدًا أن التصعيـــدَ الكبـــير في الجبهة الشـــمالية تسبّب في إحداث شلل شبه تام في الســـياحة في المناطق الصناعية والسياحية الواقعة شمالي فلسطين المحتلّة، ومن بينها الناصرة وحيفا وطبريا التي انخفضت فيها السياحةُ بنسبة تصل إلى 80 %.

وعلى الرغم من نسبة النزوح الكبيرة التي تشهدُها مناطقُ شـــمالي فلسطين المحتلّة، حَيثُ يســـكُنُ عشرات الآلاف من النازحين في الغـــرف والفنادق في المدن الفلســـطينية الأُخـــرى، إلا أن 30 % مـــن فنـــادق العدوّ الإسرائيلي باتت شـــبهَ فارغـــة، وهو الأمر الذي يؤكّـــدُ أن أضرارَ العدوّ لـــن تتوقّفَ عن عزوف الســـياح الأجانب عن الدخول إلى فلسطين المحتلّة، بل إن هذه الأرقام تؤكّـــد أن نســـبة الهجرة العكسية ارتفعت بشكل كبير وبأرقام يخفيهـــا العدوّ، حَيثُ إن خلوَّ غالبية مناطق شمال فلسطين من السكان، وإغلاق 30 % من الفنادق يشـــير إلى نزوح كبير للسكان إلى خارج فلسطين المحتلّة.

بدورها، نـــشرت صحيفـــة «هآرتس» الصهيونية تقريرًا ســـلطت فيه الضوء على التدهور والانهيار الكبير الذي يشهده قطاع الســـياحة جراء العمليات التي يتعرض لها الكيان الصهيوني.

ووصفت الصحيفـــة الصهيونية 2024م بـــ «العام الـــذي ماتت فيه الســـياحة في إسرائيل».

وقارن التقرير أرقام الســـياحة في العام 2024 بنظيرتها في العام 2019، حَيثُ أظهر التقرير أن عددَ السياح الذين زاروا فلسطين المحتلّة في العام الجـــاري وصل إلى 820 ألف سائح، مقابل 4،5 مليون ســـائح في العام 2019، وهـــذه الفجوة الكبـــيرة في الأرقام تؤكّـد أن هناك يقينًا كبيرًا بأن «إسرائيل» لم تعد آمنة، فهي لم تعد وجهة اقتصادية، ولم تعد وجهة سياحية.

في الســـياق نفســـه، تناولت صحيفة «هآرتـــس» الإسرائيليـــة -في تقريرٍ لها- التدهور الذي يشـــهده القطاع الســـياحي في كيان الاحتلال، مؤكّـــدةً أنّ عام 2024 هو «العـــام الذي ماتت فيه الســـياحة في إسرائيل».

وفي أرقـــام تظهر الفجوة بشـــكل أكبر، أوضحت «هآرتس» أن عدد الســـيّاح الذين زاروا المنتزهات في العـــام الجاري بلغ فقط 100 ألف ســـائح، فيما كان العدد في العام 2019م يصل لأكثر من 3،7 ملايين ســـائح، وهذه الأرقـــام تؤكّـــد أن المنتزهات باتت فارغة وأن نُزَلاءها باتوا يقضون أوقاتهم في الملاجئ؛ خوفًا من الاستهداف.

وتأكيدًا على مـــدى فاعلية عمليات حزب اللـــه في تهجـــير الســـياح إلى جانب تهجير الغاصبـــين، فقد أوضح تقريـــرُ الصحيفة العبرية أن مناطقَ قُربَ البحر الميت استقبلت في العام 2019 أكثر من 840 ألف زائر، فيما انخفض هـــذا العدد بنســـبة 98 % عندما اســـتقبلت تلك المناطق خلال العام الجاري فقـــط 20 ألفًا، والنســـبة المنخفضة ذاتها بالنسبة لمناطق قيساريا وقمران.

وعلى وقع هذا الشـــلل الكبـــير في قطاع السياحة «الإسرائيلية»، فقد أَدَّى هذا الانهيار إلى خلـــق بطالة كبيرة لعـــشرات الآلاف من ســـائقي الحافلات ووسائل النقل السياحي والمرشدين الســـياحيين، وكذلك العاملين في الفنادق والمنتزهات والمطاعم التي شـــهدت إغلاق أكثـــر من 50 مطعمًـــا، وغيرها من النقـــاط التي يرتادها الســـياح؛ وهو الأمر الذي يفاقم مشاكل العدوّ الاقتصادية ويزيد من أزمات الغاصبين المعيشية.

وبعيدًا عن هذه الأرقام، فَـــإنَّ استمرار أزمة النقل الجوي التـــي يعاني منها العدوّ جراء اســـتهداف حزب الله وفصائل الجهاد والمقاومـــة لمطاراته، وما ترتـــب على ذلك من عـــزوف لعشرات الـــشركات الأمريكية والأُورُوبية عن تســـيير الرحـــلات من وإلى فلسطين المحتلّة، فَـــإنَّ أرقام الخسائر في قطاع السياحة ســـتظل في تصاعد مُستمرّ، فضلًا عن تأثيرات هذه الأزمة على الجوانب الأُخرى كتغطية احتياجات التجار بالتجزئة في ظل الحصار البحري الخانق الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية.

وتأتي خســـائر القطاع السياحي الذي يتكبده العـــدوّ الصهيوني في ظل خســـائرَ كبيرة على المســـتوى الاقتصادي ككل، حَيثُ تعطّلت نِسَـــبٌ كبيرة من صادراته وارداته بفعـــل الحصار اليمنـــي، وأغلقت نحو 60 ألف شركة أبوابهـــا، وهرب أصحابُ رؤوس الأموال وقلَّت الاســـتثمارات بنِسَـــبٍ كبيرة جِـــدًّا، والعديد من الأرقام التي تظهر اقتصاد العدوّ الصهيوني بأنه بات هَشًّا ولن يستعيد عافيته إلا بعد ســـنوات طويلة حال توقفت الحرب على غزةَ ولبنانَ، أما الاســـتمرار في الإجرام فسوف يلغي فرص العدوّ في استعادة عافيته وسُمعته المضروبة.

أضرارٌ بعشرات الآلاف من الوحدات السكنية وتكاليف رعاية مئات آلاف النازحين:

مراقبون: العدوّ الإسرائيلي لن يستطيعَ تحمُّلَ الكُلفة المالية الناتجة عن عمليات حزب اللّه

المسيرة : خاص:

تواصلُ المقاومةُ الإســـلامية في لبنان شَـــنَّ العمليات الصاروخية المركَّزة على مختلف مناطق فلسطين المحتلّة، بعد 14 شهرًا من الإسناد لفلسطين أسفرت عن الإضرار بعـــشرات الآلاف من الوحدات الســـكنية وتهجير مئات الآلاف من الغاصبين في مناطق شمالي فلسطين المحتلّة.

وفي تقريـــر حديـــث، أوضحت صحيفـــة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أن عمليـــاتِ حزب الله الصاروخية أَدَّت إلى تدمير نحو 9000 مبنى، في حين أن عددًا كَبيرًا من المباني يضُمُّ وحداتٍ سكنيةً عدة، كالشقق والأجنحة.

وســـلَّطت الصحيفةُ الأضواءَ على حجم الخسائر التي تُحْدِثُها عمليات حزب الله، في إطار الضغوط التي تمارسُها الجبهة الداخلية «الإسرائيلية» على المجرم نتنياهو لوقف العدوان على لبنان والوصول لاتّفاق تهدئة مع حزب الله.

وبيّنت الصحيفةُ العبريـــة أن أكثرَ من 7000 مركبة وأكثر من 300 وحـــدة زراعية تعرضت لأضرار مباشرة جراء عمليات حـــزب الله، فيما تلقت ســـلطاتُ العدوّ في الشـــمال أكثر مـــن 17 ألف بلاغ بتـــضرر منازلهم وممتلكاتهم، وهذه الأرقام توحي باســـتمراريةِ نزوح الغاصبين من شـــمالي فلسطين، عكس ما كان يروج له المجرم نتنياهو بأنه يســـعى لإعادتهم، والنتيجة أنه لم يتمكّن على الأقل من الحد من موجة الهجرة والنزوح؛ ما يضع عدة تساؤلات بوجهه.

ولفتت الصحيفـــة إلى أن هناك دمارًا لحق بمبانٍ غير ســـكنية كالمدارس والمطاعم والمبانـــي الأُخرى العامة، واصفة الدمار الحاصل في مغتصَبة «كريات شـــمونة» بـــ «المشـــاهد التي لا تُصَدَّقُ»، موضحةً أن ترميم المباني العامة كالمدارس وغيرها يحتاجُ لفترات طويلة تتجاوز 4 أشهر؛ ما يشير إلى أن الحياة في شمالي فلسطين المحتلّة لن تعودَ كما كانت إلى بعد فترة طويلة حتى وإن توقفت الحرب، في حين أن اســـتمرار عملياتِ حزب الله سيقود العدوّ لمزيد من الخسائر ويزيد فترات استعادة الوضع.

وكانت تقاريرُ صهيونية سابقة قد أوضحت أن حجم الخســـائر المباشرة جراء الدمار الذي أحدثه حزب الله في شمالي فلسطين المحتلّة، يتجاوز مليارًا و300 ألف دولار، في حين أن الخســـائر الأُخرى كالنفقـــات على النازحين وتكبُّدِ خســـائر عزوف الاســـتثمارات وتعطُّل الأعمال الصناعية جراء اســـتهداف حيفا؛ فهـــي مبالِغٌ باهظة جِـــدًّا تفوق بأضعاف مضاعفة الخسائر المباشرة التي تحدث عنها إعلام العدوّ.

وفي هذا الصدد أكّـــد مراقبون -بـــمن فيهم خبراءُ اقتصاد صهاينة- أن حكومة المجرم نتنياهو لن تتمكّنَ من تحمُّلِ الأعبـــاء الاقتصادية الناجمـــة عن عمليات حزب الله، حَيثُ يحتاج العدوّ لمليارات الدولارات لتغطية احتياجات النازحين من الشـــمال والذيـــن يقيمون في الفنادق والشقق السكنية ويســـتغرقون نفقات رعاية أنهكت موازنة العدوّ وسبَّبت عجزًا ماليًّا لديه، خُصُوصًا وأن الزياداتِ الأخيرةَ في الموازنـــة كانت خَاصَّةً بتغطية احتياجات النازحين، أما تغطية نفقات الحرب على لبنان فهي تصل يوميًّا -بحســـب إعلام العدوّ- إلى 135 مليون دولار في اليوم الواحد.

وأوضحوا أن العدوّ احتاج خلال شـــهر أُكتوبر الفائت، إضافـــةَ 900 مليـــون دولار لموازنته ليتمكّـــن من رعاية النازحين وتعويضهم عن فقدانهـــم لأعمالهم ووظائفهم وممتلكاتهم، في حين شهد شهر نوفمبر عملياتٍ مركَّزةً من حزب الله أكثر من أي وقت مضى؛ ما يؤكّـــد أن الخسائر التي سيتكبدها العدوّ قد تكون مضاعفة عن سابقاتها.

وبيَّنـــوا أن حكومة المجرم نتنياهـــو -رغم الموازنات التكميلية- لـــن تتمكّن من وقف النزيـــف الاقتصادي الحاصل في الشـــمال، في إشـــارة إلى أن استمرار عمليات حزب الله بهذه الوتيرة العالية التي شهدتها الـ72 ساعة الأخيرة، ستؤول بحكومة نتنياهو إلى خسائرَ باهظة قد تكون سببًا في الإطاحة بها.

وبعيدًا عن الخســـائر البشرية الهائلة التي يتكبّدها جيش العدوّ؛ فَـــإنَّ هذه المعطيات تؤكّـــدُ للجميع أن العدوّ الإسرائيلي قد وقع في مستنقع في الجبهة الشمالية ولن يتمكّن من الخروج منه إلا بوقف العدوان على لبنان، أما الاســـتمرارُ في الإجرام والتعرض لصواريخ المقاومة اللبنانية ســـيجعل العدوَّ في تآكل مُستمرّ وفي مسار قد يرسُـــمُ بدايةَ النهاية لكيانِه المزروع على أرض فلسطينَ السَّلِيْبَة.

ندوة ثقافية بكلية التربية بجامعة صنعاء

الجهاد والاستشهاد.. ثقافة حياة ومقاومة

المسيرة: محمد ناصر

نظّمت كلية التربية بجامعة صنعاء وملتقى الطالب الجامعي، الثلاثاء، ندوة فكرية بعنوان «ثقافة الجهاد والاستشهاد -ثقافة حياة ومقاومة».

وتضمنت الندوة التي حضرها عدد من الأكاديميين والإداريين والطلاب والطالبات خمس أوراق عمل ترأسها البروفيسور سعد العلوي -عميد الكلية، الذي أكّد أن الندوة تأتي في إطار رسالة الكلية التربوية والتوعوية والثقافية وما تمثله ثقافة الجهاد والاستشهاد من دور في صناعة الصمود والنصر.

واستدل العلوي بعبارات للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- أن «أُمَّةً تمتلكُ ثقافةَ الجهاد والشهادة لا تعرفُ الهزيمة»، جاعلًا من هذه الجملة، موجِّهًا رئيسيًّا لأعمالِ وأوراق الندوة.

وفي الورقة الأولى بالندوة بعنوان «الشهداء وموقعُهم في القرآن الكريم والنصوص النبوية الصحيحة» تحدَّث رئيسُ قسم الدراسات الإسلامية بالكلية الدكتور غالب عامر، عن الشهادة ومفهومها القرآني وأشكال الشهادة والمكانة الكبيرة التي يحتلها الشهداء عند الله تعالى، وكيف يصفهم الله من بين المؤمنين بالرجال والصادقين والفرحين وبالأحياء.

وتطرق إلى مفهوم الشهادة وكيفية الاصطفاء والاختيار الإلهي للشهادة، مؤكّدًا أنه اصطفاء واختيار من الله، مبينًا موقع الشهداء وفضلهم، ومستدلًا ببعض من نصوص الأحاديث النبوية، منها أنه روي عن النبي الأكرم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم- أنه سأل جبريل عن قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأرض إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ صدق الله العظيم، من الذين لم يشأ الله أن يصعقَهم، فقال: هم شهداء الله.

انتصارُ المشروع القرآني:

في حين تناولت الورقة الثانية لنائب العميد لشؤون الجودة الدكتور بشير مفرح، بعنوان التربية الجهادية وموقعها في المشروع القرآني للسيد الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-.

ولفتت الورقة إلى التربية الجهادية عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وكيف كان لهذه التربية الجهادية الدورُ المحوري في جملة الانتصارات التي حقّقها المشروعُ القرآني بدءًا من الحروب الست الظالمة على صعدة، ومُرورًا بالحروب الفرعية، كمواجهة السلفيين في دمَّاج وعمران وغيرها من الحروب الفرعية، وُصُولًا للحرب الكونية العالمية على البلد، والتي تكالب فيها أكثرُ من 17 دولة لمحاولة القضاء على المشروع القرآني، ومع ذلك انتصر بفضل الله، وكرمه، وبفضل ثقافة الجهاد والاستشهاد.

وبيَّنت الورقةُ دورَ التربية الجهادية في تكوين الوعي الإيماني والجهادي وصناعة أسباب وعناصر الصمود والانتصار، موضحةً بعضًا من محطات الانتصار التي حقّقتها المسيرة القرآنية المباركة.

ثمار الشهادة سياسيًا واجتماعيًا:

أما الورقة الثالثة لرئيس قسم أصول التربية الدكتور طاهر الأهدل، بعنوان «ثقافة الجهاد والاستشهاد كقراءة اجتماعية وسياسية»، فتناولت دلالات ثقافة الجهاد والاستشهاد على المستوى الاجتماعي والسياسي وكيفية تكوين الوعي الجهادي لدى الأُمَّة.

ولفتت الورقة إلى أن الموقفَ الاجتماعي والشعبي والسياسي والثوري المشرِّف لليمن في مساندة غزة ولبنان لعام كامل، ولا يزالُ مُستمرًّا حتى اللحظة ثمرة من ثمار ثقافة الجهاد والاستشهاد.

واعتبر الأهدل الوعيَ الشعبي اليمني النموذج الأرقى عالميًّا، والذي انعكس إيجابًا في الانتصار لفلسطينَ ولبنانَ التي تخلى عنهما غالبيةُ دول العالم الإسلامي والعربي.

وتوقفت الورقة أمام مواقف وأدوار السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في الوقوفِ مع الشعب الفلسطيني وأحداث غزةَ ولبنانَ والمواجهة العسكرية مع العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني والتي تمثل تجسيدًا واقعيًّا لمعنى ثقافة الجهاد والشهادة.

وشدّد الأهدل على أن ثقافة الجهاد والاستشهاد جعلت اليمن قوة عصية وعظمى في مواجهة قوى الشر العالمي أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا، مؤكّدًا أن اليمن استطاع -بفضل الله تعالى- كسر الهيمنة الأمريكية والغربية وجعل سمعتها في الحضيض.

وأكّدت الورقة أن معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» لفتت أنظارَ العالم صوب اليمن، الذي انتصر للإنسانية بوقوفه ضد مجرمي العصر أمريكا و»إسرائيل».

بدوره أكّد أستاذ الأدب والنقد بكلية التربية الدكتور عبد الله الخالد، أن الشهادة مقام رفيع وفضل عظيم عند الله تعالى.

وأوضح في ورقته الرابعة بعنوان مقام الشهداء عند الله تعالى، أن الله جعل ثمنَ الشهادة رفيعاً جِدًّا وهي الجنة برفقة الأنبياء والصديِّقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

وبيّن أن استعدادَ المرء لبذل النفس في سبيل الله يعد من أعظم قيم العطاء والبذل والتضحية والفداء والتي قابلها اللهُ تعالى بالنعيم والخلود الأبدي، موضحًا أن الشهادة في سبيل الله تعالى تسهم في حفظ وصَون الدماء والأعراض لدورها الكبير والفاعل في إجبار الظالمين والمعتدين على وقف ظلمهم وعدوانهم.

من جهته أكّد أُستاذ الاجتماعيات بكلية التربية الدكتور محمد تقي، أن الشهادةَ في سبيل الله لها ثمارٌ كبيرة على المستوى الخاص والعام في الدنيا والآخرة.

وأوضح في ورقته الخامسة بعنوان «تضحيات الشهداء» أن الشهادة أثمرت عزةً ونصرًا، وأن جميع من سلك ثقافة الشهادة في سبيل الله والجهاد وفقَ المنهج القرآني حقّقوا انتصاراتٍ عظيمةً وبطولات أسطورية أدهشت العالم، مستدلًا بانتصاراتِ حزب الله على العدوّ الصهيوني وهزيمته في حرب تموز، وحَاليًّا في هذه المعركةِ «أولي البأس».

واعتبر تقي أن الشهداء هم صناع النصر، مبينًا أن تضحياتهم العظيمة أسهمت في تحقيق الأمن والأمان والخير والسعادة لكافة الشعب اليمني، معتبرًا الإنجازاتِ العسكرية والأمنية والاقتصادية وغيرها من النعم التي تعيشها المحافظات المحرّرة ثمرةً من ثمار الشهادة وتضحيات الشهداء.

وطالبت الورقةُ بالوفاء لدماء الشهداء، والسير على نهجهم والالتزام بالمبادئ العظيمة التي جسَّدها الشهداءُ العظماءُ والعناية والاهتمام بأسرهم، واستذكار الدروس التي سطَّروا عناوينَها في كُلّ الجبهات، والمنعطفات في مواجهة قوى الكفر والطغيان والإجرام.

وانتهت الندوةُ بتلخيص مكثّف من قِبَلِ رئيس الندوة الأُستاذ الدكتور سعد العلوي، لأوراق الندوة مع التوصية للوفاء للشهداء العظماء والمضي على دربهم وجعل ثقافة الجهاد والاستشهاد عنوانًا للصمود والمقاومة والنصر بإذن الله.

الحملة الشعبيّة اليمنية لـ «إغاثة النازحين اللبنانيين».. النموذج الأمثل في الإيثار على النفس

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يتصدَّرُ الموقفُ اليمنيُّ المساندُ لغزة ولبنان المركَزَ الأول عالميًّا، في تكامل الموقف المناصر للقضية الفلسطينية والمقاومة اللبنانية على المستوى الرسمي والشعبي.

ففي حين يحرصُ اليمنُ -قيادةً وشعبًا- على الحضور الفاعل والمؤثر في مساندة ومناصرة القضية الفلسطينية منذ الوهلة الأولى لاندلاع معركة (طُوفَان الأقصى) المباركة في السابع من أُكتوبر من العام المنصرم، لزم الكثير من الأنظمة والشعوب العربية والإسلامية الصمت وفضل الحياد في المعركة الإسلامية المفصلية والتاريخية.

آنذاك أكّد السيد القائد في أولى خطاباته المساندة لغزة أن اليمن -قيادةً وشعبًا- يقف مع فلسطين ولن يتخلى عنهم مهما حصل، ومنذ تلك اللحظة وعلى مدى عام كامل وبضعة أشهر تواصل اليمن عملياتها العسكرية المساندة لغزة وفق مراحل تصاعدية ومؤثرة ضد الكيان الصهيوني وحلفائه وصلت للمرحلة التصعيدية الخامسة، ملحقة خسائر جسيمة على الكيان أبرزها الإيقاف التام والشامل لميناء أم الرشراش «إيلات» أكبر الموانئ الصهيونية وأكثرها نشاطًا.

وأمام تصاعد العلميات العسكرية المساندة لغزة، واكب الشعب اليمني حضوره المليوني في الساحات أسبوعيًّا لتأكيد الثبات على الموقف المساند لغزة وبتفويض كلي للقوات المسلحة اليمنية في مواصلة عملياتها العسكرية المنكلة بالعدوّ الصهيوني وحلفائه من الأمريكان والبريطانيين.

ولا يقتصر الموقف اليمني المساند لغزة على العمليات العسكرية والتجمهر المليوني الأسبوعي في الساحات وحسب وإنما تحضُرُ القضية الفلسطينية في أنشطة وفعاليات وأفراح وأتراح وأحزان الشعب اليمني بلا استثناء.

تسابق شعبي للتبرعات:

وبالرغم من الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها اليمنيون وتدهور الاقتصاد الوطني بفعل حصار العدوان السعوديّ والإماراتي المدعوم غربيًّا وأمريكيًّا منذ عشر سنوات، إلَّا أن شعب الحكمة والإيمان وشعب السند والمدد كما ذكره القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة أبى إلَّا أن يقاسم إخوتَه الفلسطينيين واللبنانيين المحاصَرين من العدوّ الصهيوني النازي لقمةَ العيش، مجسِّدًا مصاديقَ الآية الكريمة المذكورة في محكم التنزيل: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) صدق الله العظيم.

في الأسبوع الفائت أعلنت اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى الشريف خلال التجمهر المليوني الواسع بميدان السبعين نصرة لغزة ولبنان، تدشين حملة شعبيّة لإغاثة النازحين اللبنانيين، محدّدين حساب رقم (6666) في عموم مكاتب البريد اليمني وحساب رقم (10360-1001) في البنك المركزي اليمني وفروعه، مؤكّدين أن فترة التبرعات ستستمرُّ أسبوعاً كاملًا وعلى ضوء ذلك توافد ملايين اليمنيين إلى الأماكن المحدّدة للتبرعات.

ومع الزخم الشعبي الكبير الذي شهدته أماكن التبرعات طيلة أسبوع كامل، اضطرت لجنة الأقصى تمديد حملة التبرعات الشعبيّة كي يتمكّن شعب البذل والعطاء من المشاركة في الحملة الشعبيّة المباركة طلبًا في نيل الأجر والثواب وحرصاً على أن يكونوا ممن ذكرتهم الآية الكريمة (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).

وخلال تلك الفترة حرصت اللجنة القائمة على الحملة الشعبيّة (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)، على إرسال المساعدات للنازحين في لبنان على دفعتين الدفعة الأولى وفيها ظهرت وسائلُ إعلام لبنانية ونشطاء ومسؤولون لبنانيون وهم يتسلّمون تلك التبرعات ويقومون بتوزيعها على النازحين وكذلك الدفعة الثانية.

وبحسب وسائل إعلام لبنانية فَإنَّ التبرعات اليمنية التي احتوت على مواد غذائية وإيوائية وصلت للآلاف من النازحين في عدد من مراكز النزوح المحدّدة والمقرة من قبل الحكومة اللبنانية.

وأشاد الكثير من مسؤولي والنشطاء اللبنانيين بحملة التبرعات الشعبيّة اليمنية المقدمة لنازحي لبنان، مؤكّدين أن بذل الشعب اليمني وتفاعله مع إخوانه المحاصرين من لبنان وفلسطين رغم معاناته المعيشية والاقتصادية بفعل الحصار السعوديّ والإماراتي المدعوم أمريكيًّا يثبت مدى عظمة وإيمان وإيثار الشعب اليمني الكريم والمجسد لحديث الرسول الأكرم: «الإيمَان يمانٍ والحكمة يمانية».

فترة محدودة للتبرعات:

ووفق القائمين على الحملة الشعبيّة «ويؤثرون على أنفسهم» لإغاثة نازحي الشعب اللبناني الشقيق فَإنَّ مبالغ التبرعات الشعبيّة خلال الحملة التي استمرت لأسبوعين وصلت لقرابة أربعة ملايين دولار.

وفي السياق ذاته يقول مدير إذاعة سام إف إم حمود شرف في تدوينةٍ له على مِنصَّةِ «إكس»: «تم توريد مبلغ 7 ملايين وَ7 آلاف وَ533 ريالًا يمنيًّا إلى الحساب البنكي للحملة الشعبيّة اليمنية ويؤثرون على أنفسهم لإغاثة نازحي الشعب اللبناني الشقيق، على حسابَ رقم 1001-10360 وهو إجمالي ما وصل للحملة من جمهور إذاعة سام إف إم خلال أسبوعين».

وتعليقًا على تدوينة الناشط حمود شرف، طالب العديد من رواد السوشال ميديا القائمين على الحملة الشعبيّة تمديد فترة التبرعات، مؤكّدين أن هناك مئات الآلاف من الراغبين في التبرعات.

وأكّدوا أن هناك الآلافَ من الشعب اليمني الذين لم يعلموا بالحملة الشعبيّة وفترتها؛ كون وسائل الإعلام لم تروِّجْ بشكل متواصل ومُستمرّ للحملة الشعبيّة.

حيثُ يقول الناشط الإعلامي والكاتب بـ «موقع أنصار الله» صادق البهكلي: «مناسب جِدًّا؛ لأَنَّ الكثير ما لحق شخصيًّا ما قدرت ألحق؛ بسَببِ شغلة وبسبب عدم توسيع الحملة».

ويضيف في تدوينةٍ له على مِنصَّةِ «إكس» «كم قلنا لهم يوسعوا حسابات أية حملة لتشمل محافظ الجوال مثل موبايل موني وتطبيق البريد وتطبيقات البنوك الأُخرى بدلًا من الذهاب لأي محل صرافة».

وبالرغم من ضيق فترة التبرعات المحدّدة للحملة الشعبيّة «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» وقصور وسائل الإعلام في الترويج لحملة التبرعات يضاف إليها تعذر الآلاف من الراغبين في المشاركة بحملة التبرعات؛ نظرًا لمحدودية الحسابات المحدّدة من قبل القائمين على الحملة وعدم توسعها لتوفر المرونة للراغبين في المشاركة، يبقى البذل والعطاء والكرم والسخاء صفة ملازمة لشعب الحكمة والإيمان المساند لغزة ولبنان بالروح والمال، مؤكّدًا الثبات على موقفه التاريخي المساند لغزة ولبنان والذي سيتمر حتى وقف العدوان الصهيوني ورفع الحصار، موضحًا استعداده لبذل الغالي والنفيس ومواجهة الصعاب والتحديات في سبيل الانتصار للقضية المركزية للأُمَّة الإسلامية الأقصى الشريف.

الكيانُ الاحتلال ووقفُ العدوان على لبنان.. موافَقة أم مراوغة؟

محمد الموشكي

ولماذا تخلى نتنياهو وقيادة جيشه عن أحلامهم وأهدافهم التي أعلنوا عنها، خُصُوصًا بعد قتلهم للسيد حسن نصر الله وأغلب قادة حزب الله من الصف الأول، والتي تتمثل في «النصر الكامل والمطلق على الخطر الاستراتيجي حزب الله وقوة حزب الله»؟

لقد كان من بين أحلامهم وتصريحاتهم أن الحربَ لن تضع أوزارها إلا بعد إزالة حزب الله من لبنان. ولكن تراجعت هذه الأحلام والتصريحات خطوةً بعد أول فشل أصابهم في جبهة الجنوب، حَيثُ خسروا فيها حوالي 100 قتيل وألف جريح، متعهدين أنهم لن يوقفوا الحربَ على لبنان إلا بعد نزع سلاح حزب الله وتدمير بنيته، وتراجع الحزب إلى ما بعد الليطاني.

والسؤال هنا: لماذا سقطت وتبخرت كُلُّ هذه الأحلام والأهداف والاستراتيجيات الصهيونية في يوم وليلة، ليقبل الصهيوني المحتلّ بالموافقة على الاتّفاقية التي تتجاهل قرار 1701 دون إضافة شروط أَو بنود جديدة؟

هل كان يوم الأحد الدامي للكيان ومستوطناته ومدن الكيان الذي شهد أكبر هجوم صاروخي نفذه حزب الله، بالإضافة إلى انتكاسة وهزيمة جيش الكيان الذي دفع بأكثر من 70 ألف جندي لعمليته البرية في جنوب لبنان، والذي ألحق حزب الله به خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد على طول الشريط الحدودي؟

هي الأسباب الرئيسية التي دفعت نتنياهو وجيشه للقبول باتّفاقية إطلاق النار دون تحقيق حتى مطلبهم الأول في الحرب، وهو إعادة مستوطني الشمال إلى الشمال، أم أنها مراوغةٌ كالتي اعتادها العالَمُ من مجرمي الإبادة الجماعية في غزةَ لِما يربو عن عام.

مهدُ الوحي وموئلُ الروح.. أمانةٌ إلهية في قبضة الاستغلال

حسام باشا

عند كُـلّ نظرة تمتد نحو بيت الله الحرام، تتهادى الأرواح في فضاءات العشق الإلهي، وكأنها طيور شوق تحلق نحو سماء لا حَـدّ لها، هناك حَيثُ القدسية تعانق القلوب، ينساب الفؤاد المتعطش كما ينساب النهر الهادئ إلى مصبه.

إنها البقعة التي انتقاها الرحمن من بين كُـلّ البقاع، فجعلها قبلةً للجباه الساجدة ومهوىً للقلوب المؤمنة، وجهة المؤمنين من مشارق الأرض ومغاربها، يحجون إليها زرافاتٍ ووحداناً، مستجيبين لنداء أبديٍّ: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ}.

في رحابها، يتلاقى الطائفون كأمواج بحرٍ لا ينتهي، وفي دعائهم المتضرع تنداح آفاق الأمل، ويشرق اليقين في قلوبهم، هناك تستشعر الأرواح ألق الوحي ونقاء الشعائر، وكأن الكون بأسره يهمس بنغمة خاشعة تردّدها القلوب: «سبحان من جعلها مثابة للناس وأمنًا».

ومع ذلك، نجد في زمننا الراهن يدًا تعبث بهذا المكان المقدس، مستبيحةً قدسيته باسم المصالح السياسية والأطماع الدنيوية؛ إذ لم يعد الأمر يقتصر على استغلال هذه البقعة المباركة كمنصة لتسويق السياسات وإبراز توجّهات المملكة العدوانية ضد قضايا الأُمَّـة الإسلامية، أَو على فرض قيود ظالمة تمنع حجاج دولة ما من أداء الركن الأعظم، أَو حتى على تسخيرها لبث رسائل التمجيد والمديح للنظام السعوديّ، بل تجاوز ذلك إلى توظيف موارد الحرم الشريف وما تدره من أموال طائلة في تمويل حفلات اللهو والمجون، التي باتت تقام بلا حياء تحت ستار مبتذل يسمى مواسم الترفيه.

تلك المليارات التي تتدفق سنويًّا من جيوب الحجاج والمعتمرين، وهي أموال طاهرة صبغت بدموع الخشوع وتضرعات القلوب، كان ينبغي أن تكون زادًا للفقراء، وحصنًا يذود عن الأُمَّـة ويكسر شوكة أعدائها، لكنها اليوم توظف في دعم سياسات تغذي الانقسامات وتثير الفتن، وتنفق على حفلات لا تَمُتُّ لروح الإسلام بصلة، في مشهد يثير الحسرة ويغرس في النفوس ألمًا عميقًا على ما آلت إليه قداسة المكان.

في الحقيقة، لم يكتف النظام السعوديّ بذلك الاستغلال الجائر الذي طال أقدس بقاع الأرض، بل امتدت يده إلى العبث بأقدس الرموز وأجل المفردات، تلك التي لطالما تجذرت في وجدان الأُمَّـة وروحها، مفردة «موسم» التي كانت تأتي ملاصقة لأعظم شعائر الله -موسم الحج- أضحت اليوم في مرمى الابتذال، عنوانًا لحفلات صاخبة، ومهرجانات تنضح باللهو، على مدار السنة، تحت مسمى مواسم الترفيه، وتستقدم لها فرق الراقصين والمطربين من مختلف أنحاء العالم.

ولعل ما يزيد الأمر فجاعةً، أن هذا الانحراف لم يتوقف عند حدود استقدام الراقصين والفنانين، بل تجاوزه إلى تعد صريح على الرموز الدينية، صور الكعبة الشريفة باتت تستحضر في تلك الحفلات وحولها يطوف راقصون شبه عراة، في مشهد مبتذل، يختلط العري بالمقدس، ويدوس الانحلال على حرمته بلا رادع، والأدهى من ذلك، تلك الفقرات التي تطلق فيها دعوات تمزج بين الكفر والإساءة، حَيثُ تشبه الذات الإلهية بما لا يليق بجلالها، وتثار مفاهيم تدعو للسجود لآلهة مزعومة، في تجاوز لا يحتمل من الإهانة للمعتقدات الإسلامية، وكأننا أمام محاولة ممنهجة لتحطيم المقدسات، يستهزأ بالله سبحانه وتعالى علانيةً، وتروج مفاهيم مغلوطة تصور الكعبة مكانًا لا يختلف عن أي مسرح للرقص أَو اللهو.

وإن أقسى ما يثقل النفس في هذا المشهد هو ذلك الإصرار العجيب على التعامل مع بيت الله الحرام وكأنه إرث خاص يدار بهوى نظام، يخضعه لمصالحه السياسية ويستنزف قدسيته لتحقيق غايات اقتصادية، وكأنه ليس إلا إرث عائلي، متاع دنيوي يتناقل بين أيدي ملوك آل سعود، منجم يستخرج منه المكاسب، سلعة تستخدم لتلميع صورة سياسية زائلة.

إن الكعبة المشرفة، وقف إلهي خالد، أمانة ربانية عهد بها إلى الأُمَّـة لتكون شاهدة على الإيمان والامتثال لله سبحانه وتعالى؛ إذ إن العبث بحرمتها ليس مُجَـرّد تجاوز، بل هو تعد على الأُمَّـة بأسرها، وجريمة ترتقي إلى التطاول على الأمانة السماوية التي أسبغت عليها ثوب الطهر ووشاح القداسة، بل إن بقائها اليوم تحت قبضة نظام يسخر قدسيتها في سبيل أهداف دنيوية ومكاسب زائلة، هو جرح غائر في جسد الأُمَّـة الإسلامية، وخيانة لأمانة ربانية حملتها الأجيال بدموعها وصلواتها.

أيليق بهذا المكان الطاهر، الذي تتجه إليه قلوب المسلمين وأفئدتهم في كُـلّ صلاة، أن يدنس بتجار الدنيا ولهو السلطة؟ أما آن الأوان أن تصدح أصوات الأُمَّـة، أن ترتفع كلماتها كنبضٍ ثائر، تطالب باستعادة حقها في حماية بيت الله من كُـلّ يد ملوثة بالمصالح الزائفة؟ ألا يجب على المسلمين جميعًا أن ينهضوا لتحمل مسؤولياتهم، ليضعوا حداً لهذا الانحراف الذي يهدّد قدسية الحرم الشريف، ألا يجب تأسيس هيئة جامعة تنضوي تحت لوائها شعوبها ومذاهبها كافة، هيئة تعنى بإدارة شؤون أقدس بقاع الأرض، تحفظ لهذا المكان مكانته، وتعيد للأمانة معناها، وللقداسة حقها.

رضوخُ حكام العرب وانبطاحُهم أمام إسرائيل.. إلى متى؟

شاهر أحمد عمير

مع مرور الأيّام، يتضح أكثر فأكثر التناقض بين مواقف الشعوب العربية ومواقف حكامها تجاه القضية الفلسطينية والجرائم الإسرائيلية؛ ففي الوقت الذي تظهر فيه بعض الدول الغربية مواقف تُظهر الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية والعدالة، نجد الحكام العرب غارقين في مستنقع التواطؤ والانبطاح أمام الكيان الصهيوني، غير آبهين بصوت شعوبهم أَو بجرائم الاحتلال.

على سبيل المثال، نرى هولندا تُعلن حظر تصدير الأسلحة لـ «إسرائيل»؛ بسَبب إساءة جماهير المنتخب الإسرائيلي للنشيد الوطني الهولندي خلال مباراة رياضية، كما ترفض إسبانيا استقبال سفينة إسرائيلية على سواحلها، في موقف يهدف إلى تجنب دعم الإبادة الجماعية في غزة، بل إن دولًا غربية أعلنت استعدادها لاعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إذَا دخل أراضيها، متهمةً إياه بارتكاب جرائم حرب.

ورغم أن هذه المواقف الغربية لا تُعتبر مواقف استراتيجية تُنهي الجرائم الإسرائيلية، إلا أنها تُظهر على الأقل احتراماً لمبادئ العدالة الإنسانية، وتُحرج الحكام العرب الذين فشلوا في اتِّخاذ أية خطوة مشابهة.

على الجانب الآخر، نرى الحكام العرب يُسارعون إلى تطبيع علاقاتهم مع «إسرائيل»، بل ويتسابقون لتقديم التنازلات، وكأنهم يخشون غضب الكيان أكثر من غضب شعوبهم، وصل الأمر ببعض الأنظمة العربية إلى التواطؤ العلني مع الاحتلال؛ فبدلًا من دعم المقاومة الفلسطينية أَو حتى الاكتفاء بالصمت، تقوم هذه الأنظمة بشن حملات تشويه للمقاومة، وتصفها بأنها «إرهاب» يهدّد الاستقرار الإقليمي.

وفي الوقت الذي تتعرض فيه غزة للقصف الوحشي، تنشغل بعض العواصم العربية بتنظيم مؤتمرات لتعزيز «التعاون الأمني» مع «إسرائيل»، ضاربةً بعرض الحائط كُـلّ قيم الأخوة والعروبة، لقد أصبح واضحًا أن هذه الأنظمة لا ترى في فلسطين قضية مركزية، بل تعتبرها عبئًا سياسيًّا تسعى للتخلص منه بأي ثمن.

في المقابل، تظل الشعوب العربية على عهدها مع فلسطين؛ ففي كُـلّ مناسبة، تثبت الجماهير العربية أنها ترفض التطبيع وتدين الخيانة، وأنها تقف مع المقاومة بوصفها الخيار الوحيد لاستعادة الحقوق المسلوبة، من المحيط إلى الخليج، تُرفع الأعلام الفلسطينية في المظاهرات، وتُسمع الهتافات المنددة بالاحتلال.

إن هذا التناقض الصارخ يجعلنا نطرح سؤالًا أَسَاسيًا: هل هؤلاء الحكام يمثلون شعوبهم حقًا؟ الجواب واضح لكل متابع منصف، وهو أن هذه الأنظمة قد انفصلت تمامًا عن هوية الأُمَّـة وقيمها، لقد انسلخوا عن الإسلام، والعروبة، والإنسانية، وأصبحوا أدوات لتنفيذ أجندات غربية وصهيونية، على حساب قضايا الأُمَّـة وكرامة شعوبهم.

إن «إسرائيل»، كما قال أحد المفكرين، هي «ظل الأنظمة العربية»، فإذا زالت هذه الأنظمة التي تحمي «إسرائيل» وتحتمي بها، زال هذا الظل، الكيان الصهيوني لا يزدهر إلا في وجود أنظمة خانعة، تخلت عن مبادئ العزة والكرامة، وتنكرت لمسؤولياتها تجاه القضية المركزية للعرب والمسلمين.

يبقى الأمل معقودًا على الشعوب التي أثبتت في كُـلّ محطة أنها على العهد مع فلسطين، وأنها ترفض هذا الخنوع والرضوخ، لقد حان الوقت لأن تستعيد الأُمَّـة إرادتها، وتعمل على إزالة هذه الأنظمة التي أصبحت عبئًا على حاضرها ومستقبلها؛ فالمعركة ليست فقط مع «إسرائيل»، بل مع كُـلّ من يُقدسها ويمنحها الشرعية على حساب دماء الأبرياء وآلام الشعوب.

إن الأُمَّـة العربية والإسلامية أمام مفترق طرق؛ فإما أن تستعيد شعوبها زمام المبادرة، وتعمل على التخلص من الأنظمة الخانعة التي تُعيق تحرّرها، أَو تستمر في حالة التراجع والانقسام، تاركة المجال للكيان الصهيوني ليُحقّق أطماعه.

لكن التاريخ علمنا أن الشعوب لا تموت، وأن الظلم مهما طال لا يدوم، وكما اندثرت أنظمة خائنة في الماضي، فَـإنَّ هذه الأنظمة الحالية لن تبقى، وسيأتي اليوم الذي تستعيد فيه الأُمَّـة عزتها وكرامتها، وتُحرّر فلسطين وكلّ أرض محتلّة.

إن المعركة ليست فقط مع الكيان الصهيوني، بل مع كُـلّ من يُقدس وجوده ويعمل على حمايته؛ فالحكام العرب الذين باعوا شرفهم وقيمهم لا يمثلون شعوبهم، ولن يستطيعوا أن يطفئوا جذوة الأمل في قلوب الأحرار.

من باب المندب إلى البحر الأحمر: اليمن يتصدى لأمريكا ويثبت دعمه للقدس

صفاء المتوكل

يحتل اليمن موقعًا جغرافيًّا مهمًّا في المنطقة بشكل عام، ويعتبر باب المندب بوابة للتجارة العالمية، ومن هذا المنطلق سعت أمريكا بكل ثقلها نحو السيطرة على اليمن لتحكم قبضتها على التجارة العالمية وتحافظ على قوتها في جميع المجالات الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية وغيرها من المجالات.

عندما تحَرّك اليمن وأعلن موقفه مما يحدث من مظلومية لإخواننا في غزة وبما يرتكبه العدوّ الصهيوني من إبادة جماعية بحق إخواننا في غزة، وتخاذل الزعماء العرب عن غزة وَوقوفهم إلى جانب الجلاد وأعلنوا تطبيعهم مع العدوّ الأزلي للأُمَّة العربية والإسلامية، والذي حذرنا الله في محكم كتابه من خطورة التولي لليهود والنصارى وعداوتهم الشديدة للإسلام والمسلمين قال تعالى: ((لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)).

تحَرّك الشعب اليمني ليعلن موقفه الإنساني والديني بقيادة السيد عبدالملك الحوثي، تجاه ما يحصل من إبادة جماعية بحق إخواننا في غزة، استخدم الشعب اليمني وبإرادَة شعبيّة ورقة باب المندب والبحر الأحمر أمام السفن الإسرائيلية والأمريكية العسكرية والتجارية؛ لأَنَّ إخواننا في غزة يحتاجون للنصرة؛ لأَنَّ العدوّ الإسرائيلي كان يعتبر من أكبر المستفيدين من الحركة التجارية في البحر الأحمر.

حيثُ اعتبر السيد القائد بأن العمليات العسكرية مساندةً لغزة التزام إيماني قائلًا: ((عملياتنا وتصعيدنا التزام إيماني وجهاد في سبيل الله وفريضة مقدسة وضرورة فعلية)).

بالرغم من الضغوطات التي تمارسها أمريكا ضد شعبنا اليمني؛ بهَدفِ التأثير على مساندة الشعب اليمني لأهله في غزة، ولكن بثقته بالله خرج السيد القائد مخاطبًا العالم قائلًا: (شعبنا العزيز بثباته ووعيه وجديته وتمسكه بهذا الموقف واعتماده على الله فوق مستوى كُلّ المؤامرات والمكائد الأمريكية الإسرائيلية).

ليعرف الأمريكي أن الموقف العسكري هو موقف الشعب اليمني ويعبّر عن إرادَة الشعب اليمني، ولهذا تصاعدت العمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية في باب المندب والبحر الأحمر والعربي وخليج عدن.

فعندما تضرب القوات المسلحة اليمنية بارجة أَو مدمّرة مشاركة في حماية الإجرام الصهيوني والأمريكي ليعرف العدو أن وراء هذه الضربات شعب يخرج أسبوعيًّا يملأ الساحات؛ ليجدد موقفه الإنساني والإيماني؛ لكي يعرف الإسرائيلي والأمريكي أن هذا الموقف معبر عن إرادَة الشعب اليمني.

سعت القيادة الثورية ومن ورائها الشعب اليمني باعتمادها وثقتها بالله القوي العزيز إلى أن تذل أمريكا في البحر وهي بفضل الله قد فعلت ذلك.

ونحن نرى بين الآونة والأُخرى تصاعد قدرات اليمن العسكرية، ورأينا كيف أذل الشعب اليمني أمريكا من خلال استهداف حاملة الطائرات أيزنهاور التي أسقط هيبتها بفضل الله، حَيثُ وصف السيد القائد هذا الاستهداف قائلًا: (كان من نتائج عملياتنا العجيبة وغير المسبوقة باعتراف الأعداء هو طرد حاملة الطائرات الأمريكية «أيزنهاور» من البحر الأحمر).

(الأمريكي اتجه بإمْكَاناته الضخمة لحماية كيان العدوّ وجلب حاملة الطائرات والبوارج الحربية لتمكينه من التفرد بغزة) ومن بعد طرد حاملة الطائرات أيزنهاور حرك الأمريكي حاملة الطائرات روزفلت رغم أهميتها كقاعدة عسكرية متنقلة إلا أنها كما قال السيد القائد بأنها لم تأت عبر البحر الأحمر وعادت بالتهريب عبر المحيط الهندي.

وكذلك حاملة الطائرات إبراهام والتي تم استهدافها من قبل القوات المسلحة اليمنية أثناء تحضير العدوّ الأمريكي لعمليات معادية تستهدف بلدنا العزيز؛ بهَدفِ التأثير على موقف الشعب اليمني ومساندته لأهله بغزة ولبنان.

حيثُ تكلم السيد القائد عن استهداف حاملة الطائرات إبراهام قائلًا: (لم يصدر قرار باستهداف حاملة الطائرات الأمريكية في أي بلد من بلدان العالم كما فعل اليمن وذلك بتوفيق الله وثمرة من ثمار التوجّه الإيماني والقرآني والجهادي لشعبنا العزيز).

نعم، إن من ثمار التحَرّك الإيماني والإنساني وانطلاقًا من المسؤولية الدينية التي تلزمنا بأن يكون لنا موقف هي العزة والكرامة وهذا كله بثقتنا بالله العزيز القوي.

نعم، أمريكا قشة كما وصفها الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي «رضوان الله عليه» نعمة القيادة هي أفضل نعمة عندما تتحَرّك تحت قيادة من آل بيت رسول الله، منهجيتها القرآن الكريم، هكذا تكون نتائجها العزة والكرامة في الدنيا والفوز برضا الله في الآخرة.

وهكذا سعت هذه القيادة باعتمادها بالله أن تذل أمريكا، وها نحن نرى كيف أذل الشعب اليمني أمريكا في البحر، ورأينا بأُمِّ أعيُننا كيف أذل الشعب اليمني أمريكا في الجو من خلال استهداف القوات المسلحة اليمنية لفخر الصناعات الأمريكية إم كيو9، وهذا بفضل الله وبفضل القيادة ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي «حفظه الله».

سيستمر شعبنا اليمني في مناصرته ومساندته لأهله في غزة ولبنان وسيستمر في استهداف بوارج وَمدمّرات وسفن العدوّ حتى وقف العدوان على غزة ولبنان.

وكفى بالله وليًّا وكفى بالله نصيرًا.

ما بين السيطرة والانسحاب

أنهار السراجي

ذات موقع استراتيجي هام، إطلالها على البحر الأحمر والعربي، مناخها المتميز، ثرواتها الهائلة، الأرض البكر، إنها «اليمن السعيد» أرض البن، بلد الإيمان والحكمة..

وهل هذا ما جعلها محط أنظار الغزاة؟

نعم؛ هذا ما جعلها تحت أطماع خارجية عبر العصور وتداول الأيّام..

حاول الغزاة على اليمن لكنهم تفاجؤوا بأنها جعلت من نفسها مقبرة لهم.

حركت أذيالها لتعلن حرباً أمريكية سعوديّة بريطانية همجية من واشنطن تحت ستار الإرهاب وهي أم الإرهاب.

ومارسوا الإجرام لينتهكوا السيادة اليمنية ومد نفوذهم في البلاد.

غارات أمريكية سعوديّة جوية تسقط على سماء صنعاء لتجعل إحياءها السكنية خراباً، ركامها أشلاء أطفال ممزقة، نساء وشيوخ.

فاستمر العدوان على اليمن، وأمريكا ترأس ذلك وترسم خرائط الشر في البيت الأبيض، وكانت تعتقد أنها ستحسم الأمر في عاصفة الحزم بأسبوع كما أسموها، لكن الواقع كان عكس ذلك؛ فالباطل زائل أمام الحق الذي يقهر، وتحت عناوين ستار السيطرة..

أسلحة فتاكة وفسفور محرم؛ كي ينزع بلدة سيادتَها.

فمن بين حنين الطائرات وصوت الانفجارات أتت سفينة النجاة بمنحة إلهية منحها الله لهذا الشعب العظيم، ومن أول وهلة للعدوان على اليمن انطلق السيد القائد ليرسم مواجهة العدوّ عسكريًّا، سياسيًّا، ثقافيًّا، إعلاميًّا، وكلّ ما حاولوا بذريعة جديدة كان لهم بالمرصاد.

وحين سمعه الأحرار انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة؛ لأَنَّهم علموا حجم المسألة وخطورة الموقف والتثاقل.

فانطلقوا بسيف ذي الفقار الحيدري وشجاعة الكرار وبصبر أيوب وبثقة يعقوب، وبحكمة يوسف، وبتوجيهات الله، وبسيرة محمد «صلى الله عليه وآله وسلم».

ليقولوا: لبيك يا أبا جبريل؛ انتقامًا لدماء الأبرياء، ولكل من انتهك سيادة اليمن..

فقدموا أرواحَهم شهداءَ، والفشل يلامس أهداف العدوّ يومًا إثر يوم.

وبين الوعي والانطلاقة تطوير للقدرات العسكرية والصناعات المحلية رغم الظروف المعيشية والحصار الذي فرضه العدوّ على هذا الشعب إلَّا أن الأمل والقضية العادلة توطد نفسها.

وكلما حاولوا التضليل للشعب اليمني زاد وعياً وبصيرة، وأدرك حجم التفريط والتثاقل، أنهم أمام غدة سرطانية؛ إذ لم يتم علاجها ستنتشر في باقي أنسجة الجسم.

عبروا البر والبحر وانطلقوا بكل بسالة وشجاعة ليحرقوا الإبرامز ويهتفوا الموت لأمريكا التي أرادت وتريد الموت للعالم.

ومن فشل إلى فشل أصبحت أمريكا متورطة.

وها نحن اليوم ننهي قواعدها العسكرية ونلغيها من خارطة البحر الأحمر، وها هي من طموح السيطرة إلى فقدان السفن وانسحاب حاملات الطائرات من الشرق الأوسط.

لتعلم أن اليمن حر أبي، شعب مستبسل يموت لكن لا تموت كرامته.

الشهداء.. شُموسٌ لا تنطفئ ونجومٌ لا تغيب

خديجة المرّي

إنّ إحياءَنا للذكرى السّنوية للشهيد ليست مُجَرّد هُتافاتٍ تُردّد، أَو شعاراتٍ تُلصق، أَو كلماتٍ تُكتب وتُنطق، أَو مناسبة تأتي وتنتهي، أَو قصصٍ خيالية تُقرأ وتُنشر فَحسب؛ بل إنها فُرصة ثمينة، وذكرى قيمة، ومناسبةٌ عظيمة تُتيح لنا التأمل في تضحيات أُولئك الأبطال الذين سلكوا درب القادة الأطهار.

نستذكر من خلالها تضحيات الشُهداء العُظماء ومآثرهم، نتذكر صفاتهم الراقية، وأخلاقهم الطيّبة، ومحاسنهم النبيلة، نتعلم من هذه الذكرى معاني الإباء والعزّة، ونتعلّم معنى السّمو والرفعة، نستذكر فيها تضحيات الشهداء وبُطولاتهم الخالدة، نستذكر ثباتهم وشموخهم وإخلاصهم وصبرهم.

ذكرى الشُهداء محطة إيمانية خالدة نتعلم منها ونستفيد ونستلهم منها الدروس والعبر، فنتعلم من هؤلاء الشهداء كيف انطلقوا بيقينٍ راسخ، وهدفٍ واضح، وإيمان ثابت، تُعلّمنا كيف نكون أقوياء في ميادين المواجهة، وكيف نكون أعزاء نأبى الإذلال والعبودية، تُعلّمنا استشعار المسؤولية وأداء الواجبات الدينية.

إن الحديث عن الشهداء حديث ذو شجون، يأخُذنا إلى حَيثُ ينبغي أن نكون، فهم رجالٌ صادقون صدقوا ما عاهدوا الله عليه، كما وصفهم الله في مُحكم كتابه:- «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ» هم الرجال الصادقون الذين صدقوا في تحَرّكهم مع الله، وصدقوا في انطلاقتهم الجهادية في سبيل الله، هم من صدقوا ولبّوا داعي الله والواجب، هم من صدقوا في أفعالهم وفي أقوالهم، هم من صدقوا في انتمائهم الإيماني، مُستمرّين على منهجهم القرآني، لا يخلُفون وعودهم، ولا يتغيرون في أوقات ظروفهم، أَو يُبدلوا في طريقهم ومسارهم «وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

هم من ثبتوا على مواقف الحقّ، وتصدّوا لمواجهة الباطل، وتحَرّكوا بخُطى إيمانية، محافظين على ماء وجهِ هذه الأُمَّة، كاشفين عنها ستار العناء والغُمّة، بِكل مصداقيةٍ وعزيمةٍ وهمة.

انطلق ليوث المعارك وفُرسانها، وأبطال حروبها، وشجعانها البواسل إلى ساحاتِ الوغى، رافضين لحياتهم الدنيوية، وأمتعتهم المالية؛ تلبيّة لداعي الله وتوجيهاتِهِ القرآنية.

عشقوا تلك التجارة التي لا بوار فيها ولا خسارة، تاركين خلفهم كُلّ ملذات وحطام هذه الدنيا الفانية، مُدركين أن بعدها جنة أبدية دائمة، تاركين أهاليهم وذويهم؛ حماية لدين الله، ودفاعًا عن الأرض والعرض، وحماية المقدسات وصيانتها من أنجس البشر من الخلق، انطلقوا لنصرة المستضعفين، وإعلاء كلمة الله بكل ما أُتوا من عتادٍ وتمكين.

لم يخرجوا استكباراً أَو بطرًا على عباد الله؛ إنما خرجوا لطلب الإصلاح في هذه الأُمَّة التي يتكالب عليها طواغيت الشر ويتربصون بِها، خرجوا عندما شاهدوا أمام أعيُنهم ترصّد الأعداء وبطشهم ومؤامراتهم على بلدهم، خرجوا من مبدأ قوله تعالى: «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» وعندما رأوا صراخ الأطفال وأنين جِراحهم النازفة، وأوجاع الثكالى والدمعات الحزينة، كان يعزُّ عليهم البقاء في بيوتِهم، والعيش مع أُسرهم، وهم يعلمون أوضاع ومآسي أمتهم.

لم يكن همهم أي شيءٍ من وراء ذلك كله؛ سوى رضوان الله وطلب رضاه والشهادة في سبيله، فهم قد باعوا أنفسهم ووهبُوا حياتهم ومماتهم له، لم يُبالوا بما سَيُلاقونه في هذه المسيرة، فنعم البائع، ونعم المُشتري: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ» كما كان هدفهم أَيْضًا هو «إقامة العدل في أرضه، والطمع والرغبة فيما أعده الله للشهداء والصديقين».

إن دماء الشهداء لم تذهب هدرًا، إنما صنعت نصرًا عظيمًا للأُمَّة، وأثمرت نتائج وانتصاراتٍ كُبرى، وقد تجلت حقيقةً في أرض الواقع؛ فما نراه اليوم وما شهدناه بالأمس في معركة الفتح الموعود والجهاد المُقدس من تطور في القدرات، واستهداف حاملات الطائرات، وضربات مُتصاعدة على يافا وإيلات، إنما هي بفضل دماء هؤلاء الشهداء، الذين لولاهم لما كنا في عزةٍ وكرامةٍ وثبات، لولاهم لما صمدنا وثبتنا على مُواجهة الطُغاة، لولاهم لكنا كغيرنا نُسارع في التطبيع، ولما ساندنا لبنان ونصرنا غزة وفلسطين، فمّا نحنُ فيه من عزٍ وإباءٍ وتمكين إلا بفضل مجاهدينا الثائرين، وشهدائنا المُستبسلين الذين أصبحوا محط فخرٍ واعتزاز للآخرين.

الشهداء هم فعلًا شُموسٌ لا تنطفئ؛ بل سَتبقى مُشرقةً بالأمل تبعث إلينا كُلّ يوم رسائل فواحةً بالمسك والعود، وهم نُجومٌ لا تغيب، بل تبقى لامعةً تُرسل أطيافاً من النور، الذي يُنير لنا كُلّ الدروب.

فلنواصل طريقهم الذي رسموه وعمّدوه بدمائهم الطاهرة ولنستمر على دربهم ونعجل من بطولاتهم منارةً تُرشدنا في كُلّ خطوة نحو الحرية.

ماذا لو كان «جوبلز» عربيًّا..؟!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

عندما بـــدأ «جوبلز» وزيرُ دعاية هتلر العمـــلَ بمقولته الشـــهيرة: (اكذِبْ ثـــم اكذِبْ حتـــى يُصَدِّقَكَ النـــاس)، لم يكن يملِكُ يومَها من وســـائل صنع الدعاية ونشر الشائعات سوى وســـائلَ بدائية معدودة ومحدودة..

يعني: لم يكن لديه شبكات بث فضائي..

ولا مواقِعَ إخبارية عالمية..

ولا وســـائل تواصـــل اجتماعي..

ولا ذباب إلكتروني..

ولا أي شيء من هذا كله..

ورغم ذلك، اشـــتغل ومشَّى حالَه، محقِّقًـــا بذلك الكثير من النتائج المبهرة والملموسة في مواضيع شتى..

وفي الأخير:

سقط هتلر ونظامه..

وأعدم جوبلز ورفاقه..

ليسَ لأَنَّهم فشـــلوا في صناعة الوَهْم والزيـــف، ولكنْ لأَنَّهم أخطأوا التقديرَ عسكريًّا وتكتيكيًّا..

وبَقِيَ العمل بهذه المقولة..

لقد أصبحت، في الحقيقة، نظريةً تُدرَّسُ، ليس في ألمانيا طبعًا، ولكـــن في البلدان الأُخرى ذات النزعة الاســـتعمارية والتآمرية، وعلى رأسها طبعًا أمريكا..

أمريكا، بدورها، ما قصَّرت..

ماذا عملت..؟!

عملت على تحديثِ وتطويرِ هـــذه النظرية من خلال ابتكار أساليبَ ووســـائلَ دعائية جديدة وأكثرَ فاعلية؛ حتى أصبحت بذلك، وبلا منازع، المدرسةَ الرائدةَ والمتفردة الأولى على مستوى العالـــم في صناعة الوهـــم والزيف، وفي تمرير كُـــلّ العناوين والمفاهيم البراقة والخداعة..

لا أحد يكذب اليوم كأمريكا..

يكذبون..

يكذبون ثم يكذبون حَتَّى يُصَدِّقَهم الناسُ..!

ليسَ لأَنَّهم خـــبراءُ في الإقناع طبعًا، ولكـــنْ لأَنَّهم خبراءُ في صناعة وتسويق الوهم والدجل والتضليل..

وهكذا هم الأمريكان دائمًا..

الدورُ والباقي على هؤلاء الأعراب..

ماذا يفعلون..؟

يتبنُّون أَيْـضًا نظرية جوبلز..

يكذبون كما يتنفسون..

يكذبون، ثم يكذبون..

ثم يكذبون حَتَّى يُصَدِّقَهم الناسُ..!

لكنهم سَرعانَ ما ينكشفون..

وينفضحُ أمرَهم..

ليسَ لأَنَّهم لا ينتجون الكذب..

أَوْ لأَنَّهم لا يمتلكون أدواتِ تسويقه..

لكنْ لأَنَّهم لا يجيدون فنونَ صناعته..

وتسويقه أَيْـضًا..

يعني: ليسوا محترفين كالأمريكان..!

يعنـــي: أمريكا تكذِبُ الكذبةَ الواحـــدة، وتظل مُصِرَّةً عليها ومتمسكةً بها حَتَّى يُصَدِّقَها الناسُ..!

ادَّعـــت مثلًا أن خريطـــة الوطن العربي مـــا هي إلا الشرق الأوسط، وظلت مُصِرَّةً على ذلك حتى صدَّقها الناس، بمن فيهم العرب أنفسهم، أنها فعلًا خريطة الشرق الأوسط..

وهكذا..

أم هـــؤلاء الأعراب، فلا يســـتقرون على كذبـــة واحدة، إلا وينتقلون إلى أُخرى تفضح الأولى..!

فتجدهم مثـــلًا يدَّعون دائمًا أنهم يدافعون عن فلســـطين؛ لتكتشـــفَ أخيرًا، من خلال مواقفهم وتحَرّكاتهم، أن فلسطينَ هذه التي يدَّعون الدفاعَ عنها ما هي إلا «إسرائيل»..!

يدَّعون أنهم يحاربون اليمن؛ مِن أجـــلِ إعادتها إلى الحُضن العربي؛ لتكتشـــفَ أن هذا الحضن العربي الذي يريدون سَوْقَ اليمن إليه ما هو إلا الحضن الأمريكي..!

وهنالك أمثلة كثيرة أُخرى لا مجال لسردها..

وهكذا هم الأعرابُ دائمًا..!

فاشلون في كُـلّ شيء..

فاشلون حتى في صناعة الكذب..

وفي تسويقه أَيْـضًا رغم ما يمتلكونه من أدواتٍ وأبواق..!

والنتيجة ماذا..؟

النتيجة كما ترون اليوم:

هذه الفجوةُ الشاسعة والواســـعة، والآخذةُ في الاتِّساع يومًا بعد يوم، بين النظام الرسمي العربي وبين الشعوب..!

ولكم أن تتخيَّلوا الآن:

ماذا لو كان «جوبلز» عربيًّا..؟!

بين الحضارة وقوة الإرادَة.. اليمنيون رمزُ العزة

أسماء الجرادي

منذ القِدم، ارتبطت قوة الإرادَة والشجاعة والبسالة بشـــعب اليمن، الذي أظهر للعالم أن الإيمان والكرامة يمكـــن أن يتغلبا على أقوى التهديدات.

في كُـــلّ مرحلة تاريخية، واجه اليمنيون شـــياطين العالـــم ومجرميه بقلـــوب مليئة بالعزة، وجســـارة لا تلين، إنهـــم لا يعرفون للخوف طريقًا، بل يتجسد الإيثار والتضحية في نفوســـهم لتبقى اليمن رمزًا للقوة والمقاومة، هذا البلـــد، الذي يحمل في طياته تاريخًا حافلًا بالجهاد والنضـــال، هو مهد الحكمة والمروءة والإيمـــان، حَيثُ يتجـــلى ولاء أبنائه لوطنهم بشكل مثير للإعجاب، وبينما تصطف الجبال الشـــامخة حولهم، يقف اليمنيون شامخين، مؤكّـــدين أن إرادتهم لن تنكسر مهما بلغت التحديات، وتتردّد كلماتهم: «نحن ثابتون على نهجنا وموقفنا، لن نهتز أو نتزعزع، شامخين كما جبالنا الشامخة».

قبل ســـتين عامًـــا، تمكّـــن اليمنيون من تحريـــر بلدهم مـــن الاســـتعمار البريطاني البغيـــض، واليوم، وبعد ســـتين عامًا، يواجه الشعب اليمني بريطانيا من جديد ومشروعها الاحتلالي في المنطقة، ومعهـــا أمريكا والعديد من دول أُورُوبا، ولكن، وبرغم عدوان التحالف الغادر في 2015، ما زال يـــزداد قوة عامًا بعد عام بفضل اللـــه، وها هو يلقن دروس الإرادَة والكرامـــة والإيمـــان لدول العالـــم المتجبرة والمسماة بالدول العظمى، ها هو اليوم يقول كلمته الثابتة أمامهـــم: «أوقفوا العدوان عن غزة ولبنان قبل أن تمروا من بحارنا»، ويقول كلمته الشـــجاعة: «إننا مع غزة ومع لبنان، ومع المؤمنين في هذه الأُمَّـــة الإسلامية، إننا معهم مقاتلون ومدافعـــون بكل ما لدينا من إمْكَانيات».

ها هو اليوم يصعِّد العمليات التأديبية ضد العدوِّ الصهيوني وحُماتِه المســـتكبرين، الذين اعتقدوا أنهم باســـتطاعتهم ثني هذا الشعب عن موقفه بقصفهـــم وضرباتهم الهمجية، وقد خاب ظنهم؛ فما ازددنا إلا قوة وبســـالة، وها هي قوة اليمنيين تطردهم، يجرون معهم الخيبـــة والهزيمة، فقد طالتهـــم الضربات اليمنية بشـــكل أعنف حتى استنفدوا جميع قدراتهـــم، وها هم اليـــوم يحلمون ويأملون بالإدارة الجديدة للبيت الأبيض، ليجرب حظه مع هذا البلـــد الغريب بقوتـــه العجيبة، ولا يعلمون مصدر هذه القوة، أنها مســـتمدة من اللـــه القوي؛ فهم لا يخافـــون أعتى قوة على وجه الأرض، ولا يستســـلمون، ولا يتأخرون كَثـــيرًا بالرد على من اعتـــدى عليهم؛ فشرارة الغيرة تشـــعل قلوبهم، ودروسهم ماثلة أمام العالم؛ ففـــي أول هجوم جوي شـــنه العدوّ الأمريكـــي البريطاني على اليمـــن، كان الرد اليمني مباشرًا وسريعًا على حاملة الطائرات «أيزنهـــاور» وعلى عدد من الســـفن التابعة للأمريكيين والبريطانيـــين، وتوالت الهجمات حتى تـــم ترحيل «أيزنهـــاور»، ليأتوا بأُخرى وأُخرى لعلهما تســـتطيعان تأديب اليمنيين وسلب قدرتهم، ولكنهما سرعان ما استقبلتا بالضربـــات المتتاليـــة حتى رحلـــت، وهكذا سيكون مصير كُـــلّ من يأتي ليواجه اليمن، اليمني لا يترك حقه ولو كان شبرًا من أرضه، فكيف ببلده وكرامته؟

فالمتأمل للمشـــهد اليمني يرى العديد من الأحـــداث التـــي تُظهِرُ ردود فعـــل قوية من المجتمـــع على الاعتداءات، مما يؤكّـــد أن أية محاولة للنيل من حرمة الشـــعب ســـتقابل بالتصدي والمقاومة، مهمـــا كان ثمنه غاليًا، لكنه ليس أغلى من عزتهم وكرامتهم.

هذا الـــدرس التاريخي يعكـــس أن اليمن وشـــعبه لا يُســـتهان بهم، الدم الذي أُريق في ســـبيل الدفاع عن الوطن خلق حسًا جماعيًّا من الوعي والارتباط بالأرض، وتحولت أحداث القتل والثأر إلى رمز للعزة التي أَدَّت إلى مواجهة أي اعتداء خارجي على بلدهم.

لقد تميـــز تاريخ اليمن منـــذ الأزل بالقوة والبأس الشـــديد، فهو مليء بالعزة والكرامة، وتشـــهد على ذلك حضارات اليمـــن المتعاقبة بأسمائها المتعددة؛ فاليمن في عقوده الماضية افتقـــد إلى القيادة، وها هو اليـــوم قد امتلك القيادة التي تســـتحقه والتي تمثل في أقواله وأفعاله، والحمد لله.

في الختام، نقول إن اليمن ليس مُجَـــرّد بلد يعاني، بل هو تجســـيد لـــلإرادَة والصمود في وجه الأعداء، وتستمر مسيرة انتزاع الحقوق والكرامـــة، علمًا بأن دروس التاريخ تؤكّـــد قوة الشـــعب وقدرته على النهوض من جديد؛ فعندما يتحد اليمنيـــون تحت راية واحدة، لا يمكن لأية قوة أن تنال من عزيمتهم.

إن اليمن يستمر في كتابة فصول جديدة من تاريخ المجد والعزة، ومستقبله مشرق بفضل الله وبثبات أبنائه وعزيمتهـــم القوية، التي تخطت كُـــلّ التحديات والصعوبات؛ فاليمن، بأرضه وتاريخه وشـــعبه، سيظل دائمًا رمزًا للكرامة والمقاومة.

اليمن.. ما بعد نسف أُسطورة أمريكا حاملات الطائرات

أحمد علي مهدي

لطالما تغنت أمريكا بأســـاطيلها العسكرية البحرية، والتي تجوب كُـــلّ البحار على مستوى العالم، وعلى رأس تلك الأساطيل، كان لديها حاملات الطائرات، والتي تشكل قاعدة عسكرية متنقلة، تهدّد بها أمريكا كُـلّ من رفض العبودية لها، وبعد تســـليم العالم كله بأن أمريكا قوة لا تقهر، كان لليمنيين رأيٌ آخر، ونسفوا كُـلّ تلك الأساطير.

فمنذ انـــدلاع معركة (طُـــوفَان الأقـــصى) المباركة، اقتحم اليمنيون الميدان، وبكل مـــا أوتوا من قوة، وأذاقوا «إسرائيل» من بأســـهم اليماني المعهـــود، حتى اضطر الصهاينة للاســـتنجاد بأُمِّهم أمريكا، لعلها تخلصهم من الجبهة اليمنية التي لم يجدوا لها حلًا.

سارع الأمريكيون لنجدة الكيان الغاصب النازي -كما هي عادتهم- وانشأوا تحالفًا متداعياً منذ تكوينه.

جمعت أمريـــكا حلفائها في هذا التحالف المزعوم، والذي أطلقوا عليه اسم تحالف «حارس الازدهار»، والذي يهدف إلى حماية القتلة المجرمين الصهاينة، بكل وقاحة ودناءَة، غير آبهين حتى بأصوات شعوبهم التي تطالب بوقف الدعم والإســـناد لهذا الكيان النازي المجرم، ووقف الإبادة الجماعية في غزة.

تشـــكّل هذا التحالف، وجـــاءت أمريكا بـــكل ضجيجها، وبمختلف القطع البحرية الحربية التابعة لهذا التحالف، وذلك لكي يغطوا بأيديهم عـــلى النور اليماني ليُطفئوه، ولكن الله يأبـــى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون.

أما اليمنيون فقد قالوا قولهم، وتأهبوا لفعلهم، وجهزوا لعدوهم، كما أمرهم ربهم، ولم يخافوا أمريكا وشركائها، فقد أوقعوا ســـفن أعدائهم بين مُدمّـــرةٍ ومُغرقة ومنسحبة هاربة من جحيمهم، حَيثُ تمكّنوا من توجيه العديد من الضربات النوعية المباركة لحاملة الطائرات الأمريكية «أيزنهاور»، محطمين ببسالتهم أُسطورة حاملات الطائرات الأمريكية، وطووا صفحتها إلى الأبد.

وبعد هذه الهزيمة العســـكرية التي تلقتها أمريكا في البحار؛ على يد القوات المسلحة اليمنية، اضطرت لسحب حاملة الطائرات «أيزنهاور»، متحججـــة لذلك بأعذار مفضوحة، كما ســـحبت بقية القطع البحرية الحربية التابعة لها إلى مناطق بعيدة عن متناول اليمنيين شيئًا ما.

في منتصف أُكتوبر الفائت؛ من العـــام الحالي2024م، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال قاذفات بي2 ســـبيريت الشبحية، وهي من القاذفات الاستراتيجية الأمريكية، لتقوم بتنفيذ ضربات عسكرية على العاصمة اليمنية صنعاء، ومحافظة صعدة شمالي اليمن «حسب تصريح للبنتاجون الأمريكي».

فلماذا اســـتخدمت أمريكا هذا النـــوع من الطائرات! وفي هذا التوقيـــت بالتحديد! وعلى أهداف بعيدة جِـــدًّا عن القاعدة التي انطلقـــت منها في أمريكا؟ وما مميزات وقدرات هذا النوع من الطائرات؟ وما أهميتها؟

هذه الطائرة تعتـــبر دُرّةُ الإنتـــاج الأمريكي في مجال الطيران، وتمتلك أمريكا منها 21 طائرة، ولم تقم ببيعها لأية دولة أبدًا، وهي أغلى طائرة صنعت في التاريخ، حَيثُ بلغت قيمة الطائرة الواحدة منهـــا (929 مليون دولار) وتكلّف مبلغ 135 ألف دولار في الساعة لتشغيل طائرة واحدة منها.

وعلى الرغم مـــن وجود طائرات بديلة لدى أمريكا، بإمْكَانها أن تقوم بنفس المهام التي قامت بها هذه الطائرات، فما الذي دفع واشـــنطن إلى استخدامها؟ خُصُوصًا أن اليمن لا يمتلك أنظمة دفاع جوي متطورة إلى حَـــدّ كبير.

هُنـــا بإمْكَاننا أن نخمّن أن أمريكا تســـعى لاســـتعادة هيبتها التي أهدرها اليمنيون في البحار، ولكـــي تقول لأعدائها بأنها ما زالت قوية، ولديها قوة عسكرية لم تستخدمها بعد.

ولكن الســـؤال المطروح؛ هو هل ستســـتخدم أمريكا هذه الطائرات في المعارك القادمة؟ وهل ســـتنجح في مواصلة استخدامها فيما سيأتي من المعارك مع اليمن؟ وهل يقع على عاتق اليمنيين نســـف وتدمير هذه الأُسطورة الأمريكية، كما حطّموا ونسفوا أُسطورة حاملات الطائرات الأمريكية؟

لِمـــا لا! واليمنيون قد صنعـــوا المعجزات، وفاقت مفاجآتهم كُـــلّ التوقعات العسكرية العالمية.

وإن كان الأمريكيـــون يملكون التفوق العســـكري في العدة والعتاد على المســـتوى العالمي، فمع اليمن، ومع قيادة السيد المجاهد «عبدالملك الحوثي»؛ لا مجال لأن نقول بأن هناك شيئًا مستحيلًا، خُصُوصًا أن سر قوتهم هو الإيمان بالله، والتوكل عليه، والثقة به.

على العموم، الأيّام القادمة ستكفل لنا تأكيد ذلك، وعلى مرأى ومسمع العالم كله، وسينصدم الجميع بالمفاجآت اليمنية، كما تفاجأوا بها من قبل، ولله عاقبة الأمور، ولينصرن الله من ينصره.

لبنان: عمليات نوعية لرجال الله وتصدٍّ بطولي لقوات العدوّ على مختلف المحاور

المسيرة : متابعة خَاصَّة

عملياتٌ نوعيةٌ واستهدافاتٌ بالجملة، ومواجهاتٌ ملحمية، على الحافة الأمامية في اليوم الـ65 من معركة «أولي البأس»، تسطِّرُها المقاومةُ الإسلامية في لبنان، ضد العدوّ الصهيوني، ووسائل إعلامه تخرج عن الرقابة بنشرِ خسائره.

في التفاصيل؛ استهدفت طائراتٌ مسيَّرة تابعة للمقاومة الإسلامية في لبنان، مشروعًا مهمًّا تبلغ قيمته مليارات الدولارات في منطقة «طل شمايم»؛ ما أثارَ مخاوفَ في المناطق الحدودية القريبة من لبنان، حَيثُ تم إخلاؤها؛ خوفًا من وجود أنفاق تحت الأرض.

وأكّدت وسائل الإعلام عبرية أن برامجَ التدريس في مدارس مناطق «صفد، روش بينا، وحاتسور هاغليليت» قد ألغيت الثلاثاء؛ خشيةَ تصعيد الهجمات، وأعلنت أن التيار الكهربائي انقطع في بعض مناطق مدينة «نهاريا» المحتلّة نتيجة سقوط عدة صواريخ أطلقت من لبنان.

ونقلت الوسائل العبرية عن بيانات ضريبة الأملاك، أن «9000 مبنى وأكثر من 7000 مركبة تضررت بشكلٍ كامل بنيران حزب الله»، كما لحقت أضرار كبيرة في وسط الكيان، مشيرةً إلى أنه في أعقاب تقديم دعاوى تعويضات، «تبين أن صاروخًا واحدةً سقط في مغتصَبة «هود هشارون» ألحق أضرارًا بحوالي 2000 شقة».

وحول العدوان الإسرائيلي الجديد على «النويري» في العاصمة «بيروت»، علَّق النائبُ في «كتلة الوفاء للمقاومة أمين شري»، بالقول: إن «منهجية العدوّ الإسرائيلي هي القتلُ ومنهجية المقاومة هي القتال»، مؤكّدًا أن «مواجهةَ العدوّ الإسرائيلي تتم عبر مسارين:- الأول هو المقاومة، والثاني هو المسار السياسي في التفاوض».

في سياق سلسلة «عمليات خيبر» نفذت المقاومة الإسلامية؛ خلال الـ72 الساعة الماضية، 80 عملية نوعية، توزعت بين عمليات التصدي لمحاولات تقدّم العدوّ الصهيوني عند الحدود اللبنانية الفلسطينية والتصدي لمسيّرات وطائرات العدوّ الحربية، واستهداف مواقعه وقواعد وانتشاره ومستوطناته في شمال وعمق فلسطين المحتلّة.

في المقابل، قال جيش العدوّ الإسرائيلي، الثلاثاء: «نفذنا 20 غارة في الضاحية الجنوبية لبيروت»، واعتبر مراقبون أن هذه الإغارة في توقيتها قبل وقف إطلاق النار، محاولة إسرائيلية للقول إن «تل أبيب» لا ترضخ للمعادلة؛ أي «بيروت يقابلها تل أبيب»، وعليه، قد تكون الطلقة الأخيرة من لبنان وفقًا للمعادلة التي أعلنها «الشيخ نعيم قاسم»، في «تل أبيب».

وفي الإطار؛ أكّدت وسائل إعلام إسرائيلية، أنهُ «من المتوقع أن يكون هناك إعلان أمريكي فرنسي مشترك بالتوصل إلى اتّفاق لوقف إطلاق النار، عند العاشرة مساء الثلاثاء»، بعد مصادقة «الكابينيت» على الاتّفاق، ولفتت إلى أن «الإعلان عن وقف إطلاق النار يتوقع دخوله حيز التنفيذ فجر الأربعاء بين الساعة (04:00 والساعة 06:00)».

وبحسب مراقبين، تشيرُ هذه التطوراتُ في معركة «أولي البأس»، إلى احتمالات عدة خلال الأسبوعين القادمين، منها بقاءُ الوضع الحالي على ما هو عليه، مع احتفاظ كُلٍّ طرف بمواقعه وتبادل نيران متقطع، وخَاصَّة إعادة انتشار القوات الصهيونية وقطع تماسها مع المقاومة؛ إذ يرجِّحُ هذا السيناريو إذَا فشلت جهودُ الوساطة أَو لم يتوصل الطرفان إلى اتّفاق لوقف إطلاق النار.

مصادرُ إعلامية أشَارَت إلى أن العدوّ قد يلجأ إلى تصعيدٍ محدود؛ بهَدفِ استعادة بعض هيبته وردع المقاومة، من خلال قصف محدّد لبعض المواقع أَو محاولة تقدم محدودة في بعض المحاور، لكن يبدو أن هذا السيناريو أقلُّ احتمالًا؛ نظرًا للخسائر التي تكبدها العدوّ وصعوبة تحقيق أية مكاسب على الأرض.

بدورها؛ لفتت مراكز بحثية إلى أن سيناريو وقف إطلاق النار، يبقى هو الأرجح على المدى المتوسط، خَاصَّة مع ضغوط الوسطاء الدوليين ورغبة الطرفين في تجنب حرب واسعة النطاق، وقد يسبق وقف إطلاق النار جولة جديدة من التصعيد المحدود من قبل العدوّ؛ بهَدفِ تحسين موقفه التفاوضي.

وفيما تواصلُ المقاومةُ الضغطَ على القوات الصهيونية من خلال العمليات النوعية والكمائن واستهداف الدروع وتجمعات القوات؛ بهَدفِ رفع كلفة بقاء العدوّ في الأراضي اللبنانية ودفعه إلى الانسحاب، من خلال الاعتماد بشكلٍ متزايد على المسيرات والمحلقات الانقضاضية؛ نظرًا لفعاليتها في استهداف الدروع والتجمعات وتجاوز التحصينات المعادية.

يؤكّد خبراءُ عسكريون أن المقاومةَ ستبقى على أهبة الاستعداد لأي تصعيد من قبل العدوّ، مع القدرة على توجيه ضربات مؤلمة لأهداف استراتيجية في العمق الإسرائيلي إذَا تطلب الأمر، كما أنها ستواصلُ حرَبها النفسية من خلال إبراز خسائر العدوّ وتصوير صمودها وقدرتها على مواجهة العدوان.

وأشَارَ الخبراء إلى أن هناك عدةَ عواملَ مؤثرة، على استمرار التصعيد على الجبهة اللبنانية من عدمه، تتعلق بنجاح جهود الوساطة الدولية التي سيكون عاملًا حاسمًا في تحديد مسار الأحداث على الأقل خلال الأسبوعين القادمين؛ إذ إن الموقف الأمريكي سيؤثر بشكلٍ كبير على قرارات العدوّ وإمْكَانية التوصل إلى وقف إطلاق النار.

كما أن الوضعَ الداخليَّ المتردِّي في كيان الاحتلال قد يؤثِّرُ على قرارات الحكومة ورغبتها في مواصلة العمليات العسكرية؛ فالخسائر التي تكبدها العدوّ، وصعوبة تحقيق أهدافه، والضغط الدولي، كلها عواملُ تدفعُه نحو البحث عن مخرج من المأزِق الحالي، وبالتالي قد يلجأ إلى انسحاب تدريجي مع محاولة الحفاظ على ماء الوجه من خلال الترويج لرواية «إعادة انتشار تكتيكية».

ولا يستبعدُ مراقبون أن العدوّ وفي محاولة لرفع الروح المعنوية لقواته وردع المقاومة، قد يلجأ إلى تصعيدٍ محدودٍ من خلال قصف مدفعي أَو جوي مركَّز على بعض المواقع، أَو محاولة تنفيذ عمليات خَاصَّة محدودة، لكن يبقى هذا الخيار محفوفًا بالمخاطر، حَيثُ إن أي تصعيد قد يؤدي إلى رد قوي من المقاومة يُفاقم خسائرَ العدوّ من جديد.

المجرم «سموتريتش» يدعو لإعادة احتلال قطاع غزة وتقليص عدد سكانه إلى النصف

المسيرة : وكالات

أشار وزيرُ مالية الاحتلال الإسرائيلي المتطرف «بتسلئيل شموتريتس» في مؤتمر لمجلس مستوطنات الضفة والقطاع «يشع»، إلى أنَّ «من الضروري احتلال قطاع غزة وإنتاج وضع يصبح فيه عدد سكان غزة في غضون عامَين، نصفَ ما هو عليه اليوم».

وقال: «من الممكن ويجبُ احتلال قطاع غزة، لا داعي للخوف من هذه الكلمة»، مُشيرًا إلى ضرورة أن يتواجدَ «الجيش الإسرائيلي في القطاع وإلى منع غزة من التسلح من جديد».

وبشأن التداعيات الاقتصادية لاحتلال قطاع غزة، قال: إن «احتلالَ القطاع سيكلِّف عدة مئات من ملايين الدولارات».

ودعا المجرم «سموتريتش»، وغيرُه من المتطرفين الصهاينة مرارًا لاستمرار الإبادة الجماعية بقطاع غزة وإعادة احتلال القطاع وإقامة مستوطنات «إسرائيلية» فيه وتهجير السكان عبر ما يسمونه «الهجرة الطوعية».

وكان جيشُ كيان الاحتلال قد انسحب من داخلِ قطاع غزة، وفكك مستوطناته إثر ما سُمِّيَ حينها «انفصالًا أُحاديَّ الجانب» عام 2005م، ومنذ ذلك الحين والقطاعُ محاصَر إلا ما سمحت به سلطاتُ الكيان بالدخول إليه.

7160 مجزرة بحق العائلات منذ بدء العدوان.. و1410 أُسرة مُسحت من السجل المدني

الأمطار والبرد والجوع.. ثالوثٌ يفتكُ بأهل غزة تحت نار الإبادة لليوم الـ417

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تتأثَّرُ الأراضي الفلسطينيةُ بمنخفض جوي مصحوبٍ بكتلة هوائية باردة، مصحوب بزخات مطرية ورياح، وحَذَّرت الأرصاد الجوية من خطر الانخفاض الحادّ في درجات الحرارة وشدة سرعة الرياح. ورجحت أن تستمر حالة الطقس السيِّئ هذه أيامًا أُخرى.

وتعرّضت 10 آلاف خيمة نازح في غزة، لأضرارٍ جسيمة من جرّاء الأمطار وغرقت في مياهها، وأظهرت صور ومشاهد فيديو بثها نازحون ونشطاء على شبكات التواصل؛ حجم المأساة التي يعيشها الأطفال والنساء وكبار السن؛ بفعل دخول مياه الأمطار، والمد البحري إلى الخيام.

وفي حين أن شهر الشتاء يبدأ في قطاع غزة رسميًّا في 21 ديسمبر المقبل، إلا أن بواعثه المبكرة تلقي بمخاوفَ كبيرة في نفوس مئات آلاف النازحين الذي يعيشون في خيام بالية، لا تحميهم حر الصيف ولا برد الشتاء.

ويقول أحد النازحين وهو أبٌ لخمسة أطفال، يعيش في خيمة بمنطقة «المشاعلة» في «دير البلح» وسط القطاع: إن «المطر زاد من معاناة الأسرة التي لا تملكُ حتى البساط كي تُغطِّي بها أرضية الخيمة»، موضحًا أن الخيمة التي يسكُنُها تهالكت وتمزّق قماشها بفعل حراة الصيف؛ ما تسبب بتسرب مياه الأمطار إلى أمتعتهم، «العيشة هنا قاسية جِدًّا، لا حياة هنا، لا هدوء، لا راحة، وفوق ذلك نعيش الخوف والقصف كُلّ ثانية».

«المياه جرفت خيامَنا، وأتلفت ملابسَنا وفُرُشَنا، والبرد ذبحنا، وفوق هذا، الجوع يفتك بنا»، بهذه الكلمات تصف نازحة فلسطينية حالًا بالغ القسوة يحل بمليوني نازح يتكدسون في مناطق وسط وجنوبي قطاع غزة، يعيشون في خيامٍ بالية لا تقوى أمام الرياح وغزارة الأمطار، ومد البحر الذي يزداد في فصل الشتاء، ظروف معيشية مؤلمة وسوداوية، والعالم صامت أمام كُلّ هذا.

وتعصف أزمة إنسانية ومعيشية خانقة قطاع غزة المنكوب؛ نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي تمرير المساعدات وإدخَال البضائع، فيما لا يزال «معبر رفح» مغلقًا منذ أكثر من ستة أشهر؛ ما أَدَّى إلى تعميق الأزمة وسط ظهور ملامح مجاعة حقيقية نتيجة غياب المستلزمات الأَسَاسية من الأسواق.

وتشير بيانات «الأونروا» إلى نزوح 1.9 مليون فلسطيني منذ بداية حرب الإبادة الأمر الذي يعني نحو 90 % من إجمالي عدد سكان القطاع البالغ نحو 2.3 مليون نسمة، محذرةً من أن أكثر من مليونَي نازح في قطاع غزة يحاصرهم الجوع والعطش والمرض، مؤكّدة أن الحصول على وجبات الطعام أصبح مهمة مستحيلة بالنسبة للعائلات في القطاع.

ووصفت الوكالة الأممية أوضاعَ النازحين في خيام النزوح ومراكز الإيواء بـ «المأساوية، في ظل الجوع والبرد، وعدم قدرة المنظمات الدولية على تلبية حاجات النازحين، إثر شح الطعام والغذاء».

إلى ذلك، أكّدت وزارة الصحة بغزة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، ارتكب 7160 مجزرة بحق العائلات الفلسطينية منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع في 7 أُكتوبر 2023م.

وأوضحت الوزارة في معطيات نشرتها عبر مِنصاتها، الثلاثاء، أن 1410 عائلات مُسحت بشكلٍ كامل من السجل المدني الفلسطيني، بواقع 5444 شهيدًا، وأن 3463 عائلة نجا من كُلٍّ منها شخص واحد فقط، وبلغ مجموعُ شهداء هذه العائلات 7934 شهيدًا.

وأشَارَت الصحة إلى 2287 عائلات تعرضت لعمليات قصف مباشر وتبقى منها أكثرُ من ناجٍ، بلغ عدد شهداء تلك العائلات 9577 شهيدًا.

وأفَادت في بيانٍ لها، الثلاثاء، بأن حصيلة حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة ارتفعت إلى 44 ألفًا و249 شهيدًا، بالإضافة لـ 104 آلاف و746 مصابًا بجروحٍ متفاوتة، منذ السابع من أُكتوبر 2023م.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي، بدعمٍ أمريكي لليوم الـ417، حرب الإبادة على قطاع غزة، متسبِّبًا بمجازرَ مروعة وجرائم حرب حصدت 159 ألف شخص بين شهيد وجريح ومفقود، جُلُّهم من الأطفال والنساء، في ظل وضع إنساني كارثي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2029)

الأربعاء والخميس
25 جمادى الأولى 1446هـ
27 نوفمبر 2024م

يمـن الإيمان والحكمة والجهاد قدَّم عشـرات آلاف الشهداء في إطار التوجّـه الإيماني القرآني الجهادي، كمـا قـدم من القـادة الأبـرار ومنهـم الشـهيد صالح الصمَّـاد.. والذكرى السنوية للشـهيد من المناسبات المهمة التي لها قدسيتها في مضمونها وأهدافها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

السيد عبدُالملك.. قائدٌ لا يُشبِهُ إلا نفسَه

عدنان ناصر الشامي

في عالمٍ تضيقُ فيه الخطواتُ بأحـلامِ التحـرر، ويجثُمُ فيه الباطِـلُ كصخـرةٍ على صدور المسـتضعفين، ينهَضُ السـيدُ عبدُالملـك بدر الديـن الحوثي «يحفظُـه الله تعـالى» كضوءٍ يخترقُ عتمةَ الزمان.

قائدٌ لا يُشبِهُ إلا نفسَه، مجدٌ يمشي عـلى الأرض، وسـاريةٌ تعلو فوق رياح الذل والاستكبار، يحمل بين جوانحه إرثَ الأنبياء وصرخة الأحرار.

كالسحاب، متعالٍ لكنه قريب، يروي عطش الأمة بكلماتٍ تقطُرُ حكمةً وإيمانًا.

صوته -حـين يتردد في أرجاء القلوب- يشـبه وَقْعَ حبَّاتِ المطر على الأرض الجافة؛ يحيي بها ما ظنّ الناس أنه قد مات، ويغرسُ في النفوس شجرةَ العزة التي لا تقبَلُ الانحناء.

قائدٌ قرآنيٌّ كالجبل، لا تهزه العواصف، بل يقف شاهدًا على مرورها، ثابتًا بثقةٍ تستمد قوتها من الله.

نهـرٌ جارٍ، تغترفُ منه الأمة حاجتَها من العزم، فلا ينضب ولا يضعف.

عزيمتُه نارٌ تتَّقِدُ لا لتحرق، بل لتنير دروبَ الحرية والكرامة في زمنٍ بات فيه الحقُّ أسيرًا.

في خطبه، تلمَسُ بلاغةً كأنَّها السيف يقطعُ الزيفَ، وعُمقًا كأنَّما الكلماتُ تنبِضُ بحياةٍ من نور القرآن.

يقود الأُمَّةَ وكأنَّه رُبَّانُ سفينةٍ وسط أعاصير الطغيان، يقرأ النجومَ ليُنقِذَها من الغَرَق، ويقاومُ أمواجَ الفتن بيدٍ لا تعرفُ التردُّد، وإرادةٍ كأنَّها جزءٌ من صلابة الأرض.

فـارسُ الموقف الذي لا يترجَّل، ينظُـرُ إلى الموت كأنه بداية الحياة، ويَبُثُّ في مقاتليه رُوْحًا تتجاوَزُ حدودَ الممكن.

شعلةٌ لا تنطفئ، وَيدٌ تمسِكُ بجمر القضية، لتسيرَ بها على صراطٍ مستقيمٍ نحو النصر.

السـيد عبد الملك الحوثي «يحفظُه اللـه تعالى» ليس قائدًا فحسب، بل هو أُفُقٌ واسعٌ ترى فيه الأُمَّةُ صورتَها المنشودة، وسفينةٌ تحملُ آمالَ المستضعَفين عبر بحرٍ تتلاطمُ فيه أمواج المؤامرات.

في وجه أعدائه، هو عاصفةٌ تَهُـزُّ عروشَـهم، وفي قلبِ شعبه هو البلسمُ الذي يُشفِي جراحَهم.

في شخصه، تتجسَّدُ معانيَ الثبات والصبر، كأنه الأفق الذي يتسع لكل الأحلام.

هو عنوانٌ لمرحلـةٍ صنعتها الدماءُ الطاهـرةُ، وحملتها الأرواحُ المؤمنة.

سيبقى اسمُه شاهدًا على عصرٍ أعادَ للأُمَّةِ هُويتَها، وسطَّرَ فيه اليمنيون بقيادتِه ملحمةً لن تُمْحَى من ذاكرة التأريخ.

العرب.. بين التبعية والتغريب..!

د. شعفل علي عمير

صحيحٌ أن هناك فارقاً بين التبعية والتغريب، الفارق في المفهوم السطحي، ولكن في حقيقة الأمر كلا المفهومَينِ مرتبطان ببعضهما، وكُلٌّ منهما نتيجةٌ للآخر؛ فَالتغريب من نتائج التبعية، وَالتبعية من ثمار التغريب.

ويشار في كثير من الأحيان إلى أن التبعية تُعنَى بالجانب الاقتصادي؛ فنقـول تبعية اقتصادية، في حين أن التبعية قد تكون اقتصادية وثقافية وسياسية و...!

بينما يعني التغريب أن يصبح الإنسان الشرقي تابعًا للغربي في ثقافته وأساليب معيشته وحتى طرق تفكيره؛ بمعنى أصح أن التغريب هو مسخٌ للهُوية الثقافية والدينية وفرضُ قيود على حرية التفكير، والخطير في هذا الجانب أن كُـلًّا من التبعية والتغريب تأتي بجلباب (التحضُّر) الـذي ينخدِعُ تحت هذا الشـعار الكثيرُ من أبناء الأُمَّـة.

تفرِضُ طبيعةُ المجتمعات المسـتهَدفة طبيعةَ وآلياتِ الاختراق؛ فقد تكـون التبعية في بعض المجتمعات هي العملية التي تسـبق التغريب وتهيِّئُ الأرضيةَ المناسبةَ لها، وتأتي هذه الطريقة عندما يكون الحكام والحكومات تابعةً للغرب وصنيعة غربيـة، في مثل هذا النموذج يترك مسألة التغريب على المؤسّسات الرسمية في هذه الدولة كما هو حاصلٌ في السعوديّة والإمارات وغيرهما من الدول العربية والإسلامية.

وقد تلجأُ دولُ الاسـتكبار العالمي لطُرُقِ الغزو الفكري والثقافي حين يسبِقُ التغريبُ التبعيةَ ويمهِّدُ لها، وهذا الأُسلُـوب يأتي عندما يكونُ الحكامُ والحكوماتُ بعيدين عن السـيطرة الغربيـة، وهنا يأتي دورُ المنظمات التي تتعمَّدُ إدخَالَ جوانـبَ لا أخلاقية بعيدة عن تقاليد هذا المجتمع أو ذاك، وتكثيـف برامج الغزو الفكري والثقافي في كُـلّ وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، ناهيك عن الاسـتقطاب المباشر عن طريق المِنَحِ المجانية مسـتهدِفةِ بذلـك المجتمع في ثقافته ونمط معيشـته وتفكيره؛ فينشـأ في هذه المجتمعات جيلٌ يعتبر كُـلّ ما هو تـراثٌ تخلُّفاً وكلّ ما هو مـن العادات والتقاليد قيودًا للتحضُّر، تتغير بنيتُه الثقافية والفكرية فنسـمعُ مصطلحات لم نعتَدْ سـماعَها إلَّا من موظفي المنظمات الدولية؛ فتبدأ تتكوَّنُ في ذهنية الشـباب نظـرةُ احتقار لوطنه وتراثه وتقاليـده في مقابل نظرةِ انبهار للغرب؛ فينسـلخُ الجيل من انتمائه لوطنه ابتداءً، ثم ما يلبث أن يعزوَ كُـلَّ ما يعتبره تخلُّفاً في وطنه للدين وهذه المرحلة الأخطر.

تحتاجُ هـذه الطريقة إلى فترةٍ زمنيةٍ أطولَ؛ لتحقيق جانبِ التغريب في أي مجتمـع حتى يختلَّ مـن الداخل؛ فتتغير ملامـحُ هذا الجيل، يتغيَّرُ في أُسلُـوب ونمط حياته وفي طريقة تعامُلـه وكلامه، وتتغيَّرُ اهتماماته؛ فتراه بعيدًا عن كُـلّ ما يهم الأُمَّةَ؛ فتحدث نتيجة ذلك فجوةٌ فكريةٌ وثقافيةٌ بين الحاكم والمحكومـين؛ فتتهيَّأُ البيئةُ لخلق فوضى وصراعات؛ فتبـدأ قوى الشر في تغذيتها؛ أمـلاً في تغيير الحاكم بآخر يكـون ولاؤه للغرب أكثَرَ من ولائِه لوطنـه وأمته ودينه، بحَيثُ تكونُ تبعيتُه الاقتصاديةُ والثقافيةُ والسياسيةُ للغرب، ومن ثَـمَّ يسهُلُ عليه تغريبُ شعبِه؛ ليتقمَّصَ حَالَةَ الغرب في كُـلّ مناحي حياته.